الرسالة ٣٤٣

صيغة أفعل ودلالاتها في المعلقات العشر

د. وضحة عبد الكريم جمعة الميعان
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثانية والثلاثون - ١٤٣٣هـ/٢٠١١م

المؤلفة:

د. وضحة عبدالكريم جمعة الميعان

- دكتوراه في النحو العربي واللغة والصرف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عام ٢٠٠٤م.
- مدرس مساعد (أ) بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

١ – أسلوب القسم في القرآن الكريم: دراسة إحصائية، الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية، الكويت، ٢٠٠٦م.

٢ – التأليف النحوي بين التعليم والتفسير، مكتبة دار العروبة للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٧م.

ثانياً – البحوث:

١ – رؤية في تعليم النحو، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م.

٢ – ابن السيد البطليوسي وجهوده في تحقيق النصوص من خلال كتابه الحلل في شرح أبيات الجمل، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤م.

٣ – من توجهات ابن مالك النحوية، مجلة كتاب المؤتمر الثالث للعربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤ – الحمل على المعنى في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦م.

٥ – التنظير للأساليب الواردة في القرآن الكريم عند الفرّاء من خلال كتابه معاني القرآن، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦م.

٦ – قواعد التوجيه عند سيبويه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٠١١م.

المحتوى

الملخص ١١
مقدمة ١٣
الجذر التاريخي لصيغة أفعل ١٧
المعنى الأصلي لصيغة أفعل ٢١
الفرق بين أفعل وفعّل ٢٣
التوسع في معاني أفعل ٢٧
التعريض ٣٠
المجيء بالشيء ٣٠
الصيرورة ٣١
الدخول في زمن ٣٢
الدخول في المكان ٣٢
الوصول إلى العدد ٣٢
مصادفة الشيء على صفة ٣٢
بمعنى الثلاثي ٣٣
السلب ٣٥
الدعاء ٣٥
المطاوعة ٣٥
الكثرة ٣٦
تعين الصيرورة وامتناع التعدية ٣٧
مجيء أفعل لازماً وفعله متعدياً ٣٩
دلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر ٤١
– دلالة التعدية ٤٢

- استعمالها بمعنى الفعل الثلاثي ٥٧
- دلالة المجيء بالشيء ٦٣
- دلالة بلوغ زمان ٦٦
- دلالة السلب ٦٨
- دلالة الصيرورة ٧١
- دلالة بلوغ مكان ٧٢
- دلالة الإغناء عن الثلاثي ٧٣
- دلالة التفرقة بين أفعل وفعل ٧٤
- دلالة الإعانة ٧٥
- دلالة اللزوم ٧٥

إحصاء لدلالة صيغة أفعل في المعلقات العشر ٧٧
جدول يوضح استعمال الصيغة لدى كل واحد من أصحاب المعلقات .. ٧٧
تخطيط يوضح صورة دلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر ٨٥
الخاتمة ٨٧
الهوامش ٨٩
المصادر والمراجع ١٠٣

الملخص

اكتسبت صيغة أفعل أهمية في دراسات اللغة العربية لامتداد دورها عبر ثلاثة من علوم العربية: علم النحو، و علم الصرف، و علم اللغة.

ولما كان الشعر الجاهلي مصدراً لسيل جرار من شواهد العربية؛ فقد رأيت أن أقف على هذه الصيغة ودلالتها في طائفة منه وهي القصائد العشر الطوال على سبيل الحصر لما اتفق عليه من معاني الصيغة في العربية. وقد ألف جماعة من أهل العلم كتباً في معاني فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ، أوردوا فيها ما جاء من ذلك في لغة العرب.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أقسام على النحو التالي:

* الجذر التاريخي لصيغة أفعل.
* المعنى الأصلي لصيغة أفعل.
* الفرق بين أفعل وفعَّل.
* التوسع في معاني أفعل.
* تعين الصيرورة وامتناع التعدية.
* مجيء أفعل لازماً وفعله متعدياً.
* دلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر.
  - دلالة التعدية.
  - استعمالها بمعنى الفعل الثلاثي.
  - دلالة المجيء بالشيء.
  - دلالة بلوغ زمان.
  - دلالة السلب.
  - دلالة الصيرورة.
  - دلالة بلوغ مكان.

- دلالة الإغناء عن الثلاثي.
- دلالة التفرقة بين أَفْعَلَ وفَعَّلَ.
- دلالة الإعانة.
- دلالة اللزوم.

* إحصاء لدلالة صيغة أفعل في المعلقات العشر.

وتوخيت ضبط ذلك بالإحصاءات الرقمية قدر الإمكان؛ لأن لغة الأرقام هي أصدق لغة تستنتج من خلالها النتائج الصحيحة.

وخرجت من ذلك بنتائج، منها:

* ترد صيغة أفعل في الأساس لمعنى محدد – وهو المعنى الغالب فيها – وهو تحويل الفعل اللازم من الأفعال الثلاثية إلى متعد.

* لم يتوسع في معاني تلك الصيغة أحد كتوسع العلامة أبي حيان محمد بن يوسف؛ حيث أورد لها بضعة وعشرين معنى.

* لصيغة أفعل معان كثر، من الصرفيين من أوجز فيها ومنهم من أطال: التعريض – المجيء بالشيء – الصيرورة – الدخول في زمن – الدخول في المكان – الوصول إلى العدد – مصادفة الشيء على صفة – بمعنى الثلاثي – السلب – الدعاء – المطاوعة – الكثرة.

* المعلقات الجاهلية قد وردت فيها الصيغة بدلالات محددة من تلك الدلالات الكثيرة التي تم رصدها.

* أكثر المعلقات استعمالاً لصيغة أفعل هي معلقة عمرو بن كلثوم، وأقلها معلقة عبيد بن الأبرص.

مقدمـــة

اكتسبت صيغة أفعل أهمية في دراسات اللغة العربية لامتداد دورها عبر ثلاثة من علوم العربية:

علم النحو: لاتصالها بقضية اللزوم والتعدي.

علم الصرف: لاتصالها بباب التجرد والزيادة.

علم اللغة: لكونها ظاهرة لهجية اكتسبت معها الصيغة معاني متعددة باعتبار لهجات العرب المتعددة.

ولما كان الشعر الجاهلي مصدراً لسيل جرار من شواهد العربية؛ فقد رأيت أن أقف على هذه الصيغة ودلالاتها في طائفة منه، وهي القصائد العشر الطوال على سبيل الحصر لما اتفق عليه من معاني الصيغة في العربية، وبطبيعة الحال لا سبيل للحصر لمواضع ورودها في الشعر الجاهلي برمته؛ لتعذر ذلك في دراسة مستفيضة فضلاً عن دراسة موجزة كهذه الدراسة.

وكان مقتضى الوقوف على معاني صيغة أفعل في القصائد العشر الرجوع إلى شروح القصائد ومعاني الصيغ، كما نص عليها أصحاب المعاجم، ولا يخفى ما في ذلك من مساحة اجتهادية، فضلاً عما يعتري هذا الأمر من الاختلاف في فائدة الزيادة تبعاً لاختلاف معنى الفعل موضع البحث.

وقد ألف جماعة من أهل العلم كتباً في معاني فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ، أوردوا فيها ما جاء من ذلك في لغة العرب؛ وهم أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (ت ٢٠٣هـ)، وقطرب أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد (ت ٢٠٦هـ)، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، وأبو زيدٍ الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥هـ)، وعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٥هـ)، وابن السكيت يعقوب بن إسحق (ت ٢٤٦هـ)، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٠هـ)، وأبو العباس محمد بن الحسن

بن دينار الأحول (ت ٢٥٩هـ)، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ)، وأبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١هـ)، وأبو بكر بن دريد محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوزي (ت ٢٣٨هـ)، و أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)، و أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (ت ٣٧٠هـ)، وأبو البركات كمال الدين عبدالرحمن ابن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، وأبو محمد قاسم بن عمر بن منصور الواسطي (ت ٦٢٦هـ)، وجمال الدين محمد بن عبد الله ابن صاحب الألفية (ت ٦٧٢هـ).

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أقسام على النحو التالي:

* الجذر التاريخي لصيغة أفعل.
* المعنى الأصلي لصيغة أفعل.
* الفرق بين أفعل وفعَّل.
* التوسع في معاني أفعل.
* تعين الصيرورة وامتناع التعدية.
* مجيء أفعل لازماً وفعله متعدياً.
* دلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر.
  - دلالة التعدية.
  - استعمالها بمعنى الفعل الثلاثي.
  - دلالة المجيء بالشيء.
  - دلالة بلوغ زمان.
  - دلالة السلب.
  - دلالة الصيرورة.
  - دلالة بلوغ مكان.
  - دلالة الإغناء عن الثلاثي.

- دلالة التفرقة بين أَفْعَلَ وفَعَّلَ.
- دلالة الإعانة.
- دلالة اللزوم.

* إحصاء لدلالة صيغة أفعل في المعلقات العشر.

وتوخيت ضبط ذلك بالإحصاءات الرقمية قدر الإمكان؛ لأن لغة الأرقام هي أصدق لغة تستنتج من خلالها النتائج الصحيحة، وقدمت من خلال تلك الأرقام تخطيطات بيانية توضح ما هدفت إليه من مقارنة دلالات الصيغة في القصائد العشر.

وقد جعلت المعول الرئيس في تحديد الدلالة أقوال علماء اللغة التي دونوها في معاجمهم، وقد وقعت في بعض المسائل اختلافات بينهم أشرت إليها في أماكنها، بيد أن تلك الاختلافات لا تدفع بحال من الأحوال إلى النأي عما تسوقنا إليه نتائج الرصد لتلك الظاهرة اللغوية.

وفي النهاية أسأل الله أن تكون تلك الدراسة قد قدمت ما هدفت إليه من رصد واستنتاج لدلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر من الشعر الجاهلي التي هي بالضرورة يمكن أن يستخلص من خلالها رصد لدلالات الصيغة في العربية. وأسأل الله العون والتوفيق والسداد.

الجذر التاريخي لصيغة أفعل

لما كانت العربية متفرعة عن السامية الأم؛ فإن هناك من الدارسين من يعتنون برصد الحالات اللغوية المشتركة بين الألفاظ والتراكيب اللغوية في العربية وشبيهتها في سائر الساميات؛ بغية التوصل إلى تفسيرات لبعض الظواهر اللغوية من ناحية التركيب أو الدلالة[١].

والعربية فرع من السامية الصغرى(وفروعها العربية والعبرية والسريانية والمهرية والحميرية والكنعانية).

ومن المعروف أن اللغة العربية تكوّن مع الحبشية القديمة ولهجاتها اللاحقة الفرع الجنوبي للغات السامية.

وأما أشعار الجاهليين، والأدب الإسلامي والمعارف والعلوم فيما بعد، فهي العربية الشمالية أو لغة من يسمون بالعرب المستعربة.

وأدت الأبحاث الأثرية في الجزيرة العربية منتصف القرن الماضي إلى اكتشاف لهجتين عربيتين تعدان حلقة الوصل (زمنياً وجغرافياً) بين العربية الجنوبية والعربية الشمالية هما: اللهجة الثمودية واللهجة اللحيانية.

صيغة أَفْعَلَ العربية كانت في اللحيانية القديمة هَفْعَل مثل هَمْتَع أي أشفى (متعه بالصحة)، ثم أخذت صيغة أفعل تظهر في اللحيانية المتأخرة مثل أشهد.

وردت صيغة أفعل في اللغات الجزرية في أشكال مختلفة؛ حيث كان لكل لغة بنية معينة للتعبير عن نوع الزيادة.

وقد احتفظت المدونات والنقوش الكنعانية القديمة بصيغة هَفْعَل، كما وجدت في اللغة العبرية صيغة هَفْعِيل، واستعملت الأكدية والسريانية شَفْعَل، واتخذت المعينية والحضرمية والقتبانية والأوسانية صيغة سَفْعَل للدلالة على ما تؤديه في العربية أفعل[٢].

وقد زعم قوم أن هاء هفعل السامية قد تسربت إلى الفعل هراق، ثم أخطؤوا في القياس فجعلوا الهاء أصلاً فقالوا في الماضي أهرق، وفي المضارع تهريق، قال الأَزهري: هَراقتِ السماء ماءها وهي تُهَرِيقُ والماء مُهَراق، الهاء في ذلك كله متحركة؛ لأَنها ليست بأَصلية إنما هي بدل من همزة أَراق، قال: وهَرَقْت مثل أَرَقْتُ، قال: ومن قال: أَهْرَقْت فهو خطأٌ في القياس [٣].

ونقل في الخزانة عن ابن السيد في شرح أدب الكاتب قوله: "قد ذكر ابن قتيبة في باب فعلت وأفعلت هرقت الماء وأهرقته"، وتعقبه قائلاً: "قد قال مثله بعض اللغويين ممن لا يحسن التصريف، وتوهم أن هذه الهاء في هذه الكلمة أصل، وهو غلط، والصحيح أن هرقت، وأهرقت فعلان رباعيان معتلان، أصلهما أرقت".

فمن قال: هرقت فالهاء عنده بدل من همزة أفعلت، كما قالوا: أرحت الماشية وهرحتها، وأنرت الثوب وهنرته.

ومن قال: أهرقت فالهاء عنده عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها، ونقلها إلى الفاء؛ لأن الأصل أريقت أو أروقت بالياء أو بالواو، على الاختلاف في ذلك، ثم نقلت حركة الواو أو الياء إلى الراء، فانقلب حرف العلة ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم حذف لسكونه وسكون القاف.

والساقط من أرقت يحتمل أن يكون واواً، فيكون مشتقاً من راق الشيء يروق، ويحتمل أن يكون ياء؛ لأن الكسائي حكى: راق الماء يريق، إذا انصب.

والدليل على أن الهاء في هرقت، وأهرقت ليست فاء الفعل على ما توهم من ظنها كذلك، أنها لو كانت كذلك للزم أن يجرى هرقت في تصريفه مجرى ضربت، فيقال: هرقت أهرق هرقاً، كما تقول: ضربت أضرب ضرباً، أو مجرى غيره من الأفعال الثلاثية، التي يجيء مضارعها بضم العين، وتجيء مصادرها مختلفة.

وكان يلزم أن يجرى أهرقت في تصريفه مجرى أكرمت ونحوه من الأفعال الرباعية المصححة، فيقال: أهرقت أهرق إهراقاً، كما تقول: أكرمت أكرم إكراماً، ولم تقل العرب شيئاً من ذلك، وإنما يقولون في تصريف هرقت أهريق، يفتحون الهاء،

وكذلك يفتحونها في اسم الفاعل، فيقولون: مهريق، وفي اسم المفعول مهراق؛ لأنها بدل من همزة لو ثبتت في تصريف الفعل لكانت مفتوحة.

ألا ترى أنك لو صرفت أرقت على ما ينبغي من التصريف، ولم تحذف الهمزة منه لقلت في مضارعه يؤريق، وفي اسم فاعله مؤريق، وفي اسم مفعوله مؤريق، وقالوا في المصدر: هراقة كما قالوا إراقة.

وإذا صرفوا أهرقت، قالوا في المضارع أهريق، وفي المصدر إهراقة، وفي اسم الفاعل مهريق، وفي اسم المفعول مهراق، فأسكنوا الهاء في جميع تصريف الكلمة، فهذا يدل على أنه رباعي معتل وليس بفعل صحيح، وأن الهاء فيه بدل من همزة أرقت أو عوض كما قلنا.

قال العديل بن الفرخ:

فكُنتُ كَمُهريقِ الَّذي في سِقائِهِ لِرَقراقِ آلٍ فَوقَ رابِيَةٍ صَلدِ

وقال الأعشى:

في أَراكٍ مَردٍ يَكادُ إِذا ما ذَرَّتِ الشَمسُ ساعَةً يُهراقُ "(٤)

انتهى بنصه من الخزانة، وأياً ما كان أمر الصلة بين العربية وتلك الساميات، فلا شك أن العربية كغيرها من الساميات قد اكتسبت خصائص دلالية وتركيبية ربما لا تشترك معها فيها غيرها، فإن كنا لا ننكر أن البحث فيما يتصل بالأصل المشترك قد يقدم لنا تفسيراً لبعض الظواهر – كما هو الحال فيما يتصل باختلاف اللهجات العربية ذاتها في تلك الخصائص الدلالية أو التركيبية – فإنه لا شك لن يفيد في تفسير كل ظاهرة من ظواهر اللغة لما اكتسبته كل لغة من خصائص مميزة عبر الحقب التاريخية التي تفردت بها.

المعنى الأصلي لصيغة أفعل

ترد صيغة أفعل في الأساس لمعنى محدد – وهو المعنى الغالب فيها – وهو تحويل الفعل اللازم من الأفعال الثلاثية إلى متعد، وبزيادة الهمزة يتحول فاعل الفعل اللازم إلى مفعول؛ قال في المفتاح: " أفعل الغالب عليه التعدية، وهي – أعني التعدية بالهمزة – قياس في باب التعجب يؤخذ الفعل فينقل على باب أفعال الطبائع تحصيلاً للمبالغة "(٥).

وقال الإستراباذي: " اعلم أن المعنى الغالب في أفعل تعدية ما كان ثلاثياً، وهي أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان "(٦).

وأصل هذا المعنى ناشئ من اكتساب الفعل معنى جديداً لم يكن موجوداً حال اللزوم، وهو معنى الفعل جعل؛ ففي قولك: جلس زيد، يتم إسناد الجلوس إلى زيد وهو معنى وحيد لا يفهم من الإسناد غيره.

أما في قولك: أجلست زيداً؛ فإن زيداً هنا قد تحول الإسناد منه إلى فاعل آخر، وهو ضمير المتكلم، وصار زيداً مفعولاً للمعنى الجديد الذي اكتسبه الفعل بإسناد الهمزة؛ فالمعنى إذ ذاك: جعلته جالسا، وكأن زيداً بعد أن كان الفعل متقدماً عليه ومسنداً إليه على سبيل القيام به قد صار واقعاً عليه الفعل لا واقعاً منه.

فإن زيدت الهمزة على ما هو متعد بنفسه صار طالباً لمفعولين؛ أحدهما المفعول الأصلي للفعل، والآخر هو المفعول المستفاد من اكتساب الفعل لمعنى الفعل جعل على نحو ما تقدم في اللازم.

وهكذا إن كان الفعل الثلاثي متعدياً بذاته إلى مفعولين أكسبته الهمزة مفعولاً ثالثاً بزيادة المفعول المكتسب من معنى الهمزة على النحو المتقدم، وهذا إنما وقع في فعلين فقط هما علم ورأى؛ ففي قولك: علم زيد الجيش منتصراً، ورأى المؤمنون الإسلام حقاً، انتصب المفعولان بالفعل علم ورأى، وهما الجيش، ومنتصراً، والإسلام، وحقاً، أما إن زدت الهمزة فقلت: أعلمت زيداً الجيش منتصراً، وأرى الله

المؤمنين الإسلام حقاً؛ فإن فاعل علم وهو زيد، وفاعل رأى وهو المؤمنون صار كل منهما مفعولاً للفعل لصيرورته مجعولاً، وتحوُّل المفعولين الأول والثاني ثانياً وثالثاً.

وأما الأفعال الثلاثية التي تستعمل لازمة ومتعدية على اختلاف المعنى المراد منها نحو قولك: حزن زيد، وحزن الهمُّ زيداً؛ فهو ذو معنيين، أولهما: دخله الاتصاف بالحدث، وهو هنا دخله الحزن، دون أن يتطرق معنى الفعل إلى المؤثِّر، والآخر أدخل غيره فيه الاتصاف بالحدث، و زيادة الهمزة تنقل الفعل إلى المعنى الثاني حصراً، في حين لن تضيف شيئاً إلى المعنى الثاني.

والمراد أن المعنى المستفاد من قولك: حزن زيد: اتصف بالحزن، دون التعرض لمسبب الحزن، أما قولك: حزن الهمّ زيداً، فالمعنى فيه أدخل الهمّ زيداً في الحزن، وهذا المعنى الثاني لن يكتسب معنىً إضافياً بزيادة الهمزة حين تقول: أحزن الهمّ زيداً.

وقد أجاز النحاة بناء صيغة أفعلته للتعدية قياساً من الفعل اللازم، حتى وإن لم يكن مسموعاً عن العرب؛ ذكر ابن هشام في المغني أن تعدية القاصر بهمزة أفعل قياسية نحو ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾[الأحقاف:٢٠]، ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾[غافر:١١]، ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾[نوح:١٧-١٨].

وعبارة سيبويه تسوغ لك أن تبني على أفعلته للتعدية من الفعل القاصر من غير أن ينكر عليك ذلك، وإن لم تكن سمعت تعديته بالهمزة عن العرب.

أما تعدية المتعدي لواحد إلى اثنين بالهمزة، أو المتعدي لاثنين إلى ثلاثة بالهمزة فهو سماعي على ما اختاره صاحب المغني؛ قال: "وقد ينقل المتعدي إلى واحد بالهمزة إلى التعدي إلى اثنين نحو ألبستُ زيداً ثوباً، وأعطيتُه ديناراً، ولم ينقل متعد إلى اثنين بالهمزة إلى التعدي إلى ثلاثة إلا في رأى وعلم، وقاسه الأخفشُ في أخواتهما الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم، وقيل: النقل بالهمزة كله سماعيّ، وقيل: قياسيّ في القاصر والمتعدي إلى واحد، والحقُّ أنه قياسيّ في القاصر، سماعيّ في غيره، وهو ظاهر مذهب سيبويه "(٧).

الفرق بين أَفْعَلَ وفعَّل

قال سيبويه – رحمه الله –: " هذا باب افتراق فَعَّلْتُ وأَفْعَلْتُ في الفعل للمعنى، تقول: دخل وخرج وجلس، فإذا أخبرت أن غيره صيَّره إلى شيء من هذا قلت: أخرجه وأدخله وأجلسه، وتقول: فزع وأفزعته، وخاف وأخفته، وجال وأجلته، وجاء وأجأته، فأكثر ما يكون على فعل (بتثليث العين) إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك يبنى الفعل منه على أفعلت، ومن ذلك أيضاً مكث (بضم العين) وأمكثته.

ومن التعدية قول عبيد بن الأبرص:

ما الحاكِمونَ بِلا سَمعٍ وَلا بَصَرٍ وَلا لِسانٍ فَصيحٍ يُعجِبُ الناسا(٨)

وقول قراد بن حنش الصاردي:

وَأَنتُم سَماء يُعجِبُ الناسَ رِزُّها بِآبِدَةٍ تَنحي شَديدٍ وَئيدُها(٩)

وقول ابن إسرائيل:

يا بانةً قد أطلَعَت أغصانُها وَرداً جَنِيّاً باللواحِظِ يُقطَفُ(١٠)

وقد يجيء الشيء على فعَّلت (بتشديد العين) فيشرك أفعلت، كما أنهما قد يشتركان في غير هذا، وذلك قولك: فَرِحَ وفَرَّحته، وإن شئت قلت: أفرحته، وغرم وغرَّمته، وأغرمته إن شئت، كما تقول: فزَّعته وأفزعته، وتقول: ملُح (بضم العين)، وسمعنا من العرب من يقول: أملحته، كما تقول: أفزعته، وقالوا: ظرف وظرَّفته، ونبل ونبلته (بضم عين الثلاثي فيهما)، ولا يستنكر أفعلت فيهما، ولكن هذا أكثر واستغنى به "(١١).

ومن أوجه الفرق بين أفعل وفعّل أن الأول يتعدى به اللازم قياساً؛ وأما الثاني فيتعدى به سماعاً فقط.

وقد تقدم من كلام ابن هشام في المغني أن المختار هو تعدية الفعل بالهمزة قياسي في اللازم دون المتعدي، أو قياسي فيه وفي المتعدي إلى واحد.

أما النقل بالتضعيف فهو سماعي في اللازم وفي المتعدي لواحد، ولم يسمع في المتعدي لاثنين، وقيل: قياسي في اللازم وفي المتعدي لواحد.

وقد أورد ابن قتيبة الدينوري في غريب الحديث اجتماع فروق بين فعّلت وأفعلت في بعض الحروف، فقال: " إن فعلت تأتي بمعنى أفعلت؛ كقولك خبرت وأخبرت، وبكرت وأبكرت، وسميت فلاناً لا فرق بينهما أيهما قلت: فهو بمعنى الآخر، وتدخل فعّلت على أفعلت إذا أردت تكثير العمل والمبالغة؛ كقولك أجدت وجودت، وأغلقت الأبواب وغلَّقت، وأقفلت وقفَّلت، وأنزلت ونزَّلت... ".

قال: " وتأتي فعلت وأفعلت في حرف ويختلف المعنيان فيهما؛ من ذلك قولك أكفرت الرجل وأضللته؛ إذا أدخلته في الكفر والضلال، فإن أردت أنك رميته بهما [و] نسبته إليهما قلت كفَّرته وضللته وكذلك حوبته وطلحته وفسقته وفجرته وسرقته، وقد قرئ (إن ابنك سرق)؛ أي نسب إلى السرقة أو رمي بها، ومن ذلك أبخلت الرجل وأجهلته وأجبنته؛ أي وجدته بخيلاً جاهلاً جباناً، ومثله أحمدته وأذممته وأخلفته؛ أي وجدته محموداً ومذموماً ومخلافاً للوعد "[١٢].

كما ترد صيغة فاعل موافقة لكل من أفعل وفعل؛ قال ابن السكيت في إصلاح المنطق: "وقد يأتي فاعلت بمعنى فعَّلت وأفعلت، فيكون من واحد، وأكثر ما يكون فاعلت أن يكون من اثنين، نحو قاتلته وخاصمته وصارعته وسابقته، فهذا لا يكون إلا من اثنين.

وأما فاعلت بمعنى أفعلت مما يكون من واحد فكقولهم قاتلهم الله، أي قتلهم الله، وقولهم عافاك الله، أي أعفاك الله، وقولهم عاقبت الرجل، وداينت الرجل، إذا أعطيته بالدين.

وقوله:

عـالـيـت أنـسـاعـي وجـلـب الـكـور

وقال الآخر[١٣]:

فَـإِلّا تَـجـلَّـلَـهـا يُـعـالـوكَ فَـوقَـهـا وَكـيـفَ تَـوَقَّـى ظَـهـرَ مـا أَنـتَ راكِـبُـه

أي يعلوك فوقها "[١٤].

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: " تأتي فَاعَلْتُ بمعنى فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ، كقولك قَاتَلَهُم الله أي: قَتَلَهم الله، وعَافَاكَ الله أي: أعفاك، وعَاقَبْتُ فلاناً، ودَايَنْتُ الرجل إذا أعطيته الدين بمعنى أدنته، وشَارَفْتُ بمعنى أشرفت، وبَاعَدْتُه بمعنى أبعدته، وجَاوَزْتُه بمعنى جزته، وعَالَيْتُ رحلي على الناقة أي: أعليت "(١٥).

التوسع في معاني أفعل

حصر صاحب المفصل معاني أفعل فيما دون سبعة معان؛ فهي عنده: للتعدية، والتعريض للشيء، وبمعنى بسبب، وللصيرورة، ولوجود الشيء على صفة، وللسلب، وبمعنى فعلت.

فالتعدية نحو أجلسته وأمكنته، والتعريض للشيء بأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته إذا عرضته للقتل والبيع، ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته إذا جعلت له قبراً وشفاء وسقياً وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها، أو لصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغد البعير إذا صار ذا غدة، وأجرب الرجل وانحز وأحال؛ أي صار ذا جرب ونحاز وحيال في ماله، ومنه ألأم وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجر، ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع الغيم، ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته؛ أي وجدته محموداً، وأحييت الأرض أي وجدتها حية النبات، وأورد هنا شاهداً من كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمي: " لله دركم يا بني سليم قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم "[١٦].

وأما السلب فنحو أشكيته وأعجمت الكتاب إذا أزلت الشكاية والعجمة، ويجيء بمعنى فعلت، تقول: قلت البيع وأقلته، وشغلته وأشغلته، وبكر وأبكر[١٧].

ولم يتوسع في معاني تلك الصيغة أحد كتوسع العلامة أبي حيان محمد بن يوسف؛ حيث أورد لها بضعة وعشرين معنى، ومثل لكل منها، وهي جعل الشيء صاحب ما صيغ منه، والتعدية، والكثرة، والصيرورة، والإعانة، والتعريض، والسلب، وإصابة الشيء بمعنى ما صيغ منه، وبلوغ عدد أو زمان أو مكان، وموافقة ثلاثي، وإغناء عنه، والمطاوعة (لفعل وفعَّل)، والهجوم، ونفي الغريزة، والتسمية، والدعاء، والاستحقاق، والوصول، والاستقبال، والمجيء بالشيء، والتفرقة.

ومثل لذلك كله بنحو أدنيته وأعجبني المكان، وأغد البعير وأحليت فلاناً،

وأقبلت فلاناً، وأشكيت الرجل، وأحمدت فلاناً، وأعشرت الدراهم، وأصبحنا، وأشأم القوم، وأحزنه بمعنى حزنه، وأرقل، وأقشع السحاب مطاوع قشع الريح السحاب، وأفطر مطاوع فطرته، وأطلعت عليهم، [وأشفيته]، وأخطيته سميته مخطئاً، وأسقيته، وأحصد الزرع، وأعقلته وصلت عقلي إليه، وأففته استقبلته بأفٍّ(١٨).

ولا يخفى أن بعضاً مما ذكر أبو حيان راجع إلى بعض في تقسيم غيره؛ فهو هنا توسع في التقسيم.

وأورد ابن عادل في تفسيره المسمى باللباب تلك المعاني، مع اختلاف عبارته بعض الشيء عن عبارة أبي حيان، فعد لها المعاني التالية:

* جَعْل الشيءِ صَاحِبَ ما صِيَغَ منه، كما في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

* والتعدِيَةُ؛ نحو: «أَخْرَجْتُه».

* والكثرةُ؛ نحو: « أَطْبَى المَكَانُ » أَيْ: « كَثُرَ ظِبَاؤُه ».

* والصَّيرورة؛ نحو: « أَغَدَّ البَعِيرُ » أي: صار ذا غُدّة.

* والإعانةُ؛ نحو: « أَحْلَبْتُ فُلَاناً » أي: أعنتُه على الحَلْبِ.

* والتَّشْكِيَةُ؛ نحو: « أَشكيته » أي: أزلتُ شِكَايَتَهُ.

* والتَّعرِيضُ؛ نحو: « أبعتُ المتاعَ »، أي: عرضتُه للبيع.

* وإصابةُ الشيءِ بمعنى ما صيغ منه؛ نحو: « أحمدتُه » أي: وجدتُه محموداً.

* وبلوغُ عَدَدٍ؛ نحو: « أعشَرتِ الدَّرَاهِمُ »، أي: بلغتِ العَشَرَة.

* أو بلوغُ زَمانٍ؛ نحو « أصبح »، أو مَكَانٍ؛ نحو « أَشْأَمَ ».

* وموافقَةُ الثّلاثي؛ نحو: « أحزتُ المكانَ » بمعنى: حُزْتُهُ.

* أَوْ أَغْنَى عن الثلاثي؛ نحو: « أَرْقَلَ البعيرُ ».

* ومطاوعةُ « فَعَلَ »؛ نحو قَشَعَ الريح، فَأَقْشَع السّحابُ.

* ومطاوعةُ « فَعَّلَ »؛ نحو: « فَطَّرْتُهُ، فَأَفْطَرَ ».

* ونَفْيُ الغريزَةِ؛ نحو: « أسرع ».

* والتَّسميةُ؛ نحو: « أخطأتهُ ».

* [الدعاء نحو: أسقيته][١٩] أَيْ: قلتُ له: سَقَاكَ الله تعالى.

* والاستحقاقُ؛ نحو « أَحَصدَ الزرعُ »، أيْ: استحقَّ الحصادَ.

* والوصولُ؛ نحوه: « أَعْقَلْتُهُ »، أيْ: وصَّلتُ عقلي إليه.

* والاستقبالُ نحو: « أَفَفْتُهُ »، أي: استقبلتُه بقول: أُفٍّ.

* والمجيءُ بالشيء؛ نحو: « أكثرتُ » أَيْ: جئت بالكثير.

* والفرقُ بين أَفْعَلَ وفَعَلَ، نحو: أَشْرَقَتِ الشَّمسُ: أضاءتْ، وشَرَقَتْ: طَلَعَتْ.

* والهجومُ؛ نحو: أَطْلَعْتُ على القوم، أيْ: اطَّلعْتُ عَلَيْهِمْ.

وقد أبدعوا في التسميات لتلك الصيغ؛ فوضع كل منهم التسمية التي رآها مناسبة لمعنى الصيغة، ومن ذلك تسمية الثعالبي للألف في الصيغة بألف الحينونة تارة، وألف الوجدان تارة أخرى؛ قال في فقه اللغة: " ألف الحينونة كما يقال: أحصد الزرع أي: حان أن يحصد، وأركب المهر أي: حان أن يركب.

وألف الوجدان كقوله: أجبنته أي: وجدته جباناً، وأكذبته أي: وجدته كذاباً، وفي القرآن: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾[الأنعام:٣٣] أي: لا يجدونك كذاباً "[٢٠].

ولعل هذا ما جعل السكاكي يستقرب الأبواب؛ بمعنى أنه يورد المعنى، ثم يورد ما كان قريباً له، فقال في حصره لتلك المعاني: "ويقال ما أكرم على معنى: شيء جعله كريماً وأكرم بزيد على معنى: اجعله كريماً أي اعتقد كرمه.. ويكون للتعريض للأمر، نحو أباع الجارية أي عرضها للبيع، وقريب من ذلك أقبره، وللسلب نحو أشكاه أي أزال شكايته، ولوجود الشيء على صفة نحو أجبنه أي وجده جباناً، ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو أجرب أي صار ذا جرب، وقريب منه أحصد الزرع، وللزيادة في المعنى نحو بكر وأبكر، وشغلته وأشغلته، وسقيته وأسقيته"[٢١].

فقوله: "وقريب منه كذا" محاولة منه لحصر المعاني في قوالب محددة جرياً على طريقته في الحصر والتحديد.

فلصيغة أفعل معان كثر، من الصرفيين من أوجز فيها ومنهم من أطال، ونستطيع أن نجمل هنا ما ذكر من دلالاتها غير دلالة التعدية التي تقدم بسط القول فيها؛ فمن تلك الدلالات(٢٢):

التعريض:

المراد بالتعريض أي تفيد الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولاً للثلاثي معرضاً لأن يكون مفعولاً لأصل الحدث، سواء صار مفعولاً له أو لا، نحو أقتلته: أي عرضته لأن يكون مقتولاً قتل أو لا، وأبعت الفرس: أي عرضته للبيع، وكذا أسقيته: أي جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب، وسقيته: أي جعلته يشرب، وأقبرته: أي جعلت له قبرا قُبِر أو لا.

قال سيبويه:" وتقول: سقيته فشرب، وأسقيته جعلت له ماء وسقيا، ألا ترى أنك تقول: أسقيته نهراً".

وقال الزمخشري: "ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته إذا جعلت له قبراً وشفاءً وسقيا، وجعلته بسبب منه من قبل الهبة"، وقال سيبويه: "فقبرته: دفنته، وأقبرته: جعلت له قبراً".

المجيء بالشيء:

تستعمل الصيغة للدلالة على المجيء بشيء؛ ومن ذلك قولك: أثمرت الشجرة؛ أي جاءت بالثمر، وأكثر الرجل؛ أي جاء بالكثير، ومن ذلك قول الشنفرى:

تَخافُ عَلَينا العَيلَ إن هِيَ أَكثَرَت وَنَحنُ جِياعٌ أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ(٢٣)

وقول المهلهل:

أَكثَرتُ قَتلَ بَني بَكرٍ بِرَبِّهِمِ حَتّى بَكَيتُ وَما يَبكي لَهُم أَحَدُ(٢٤)

وقول قيس بن الحدَّادية:

فَـأُقْسِـمُ لَـولا أَسـهَـمَ ابـنُ مُـحَـرَّقٍ مَعَ اللَـهِ ما أَكثَرتُ عَدَّ الأَقارِبِ[٢٥]

الصيرورة:

المراد صيرورته ذا كذا "أي: لصيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب شيء، وهو على ضربين:

الأول: أن يصير صاحب ما اشتق منه، نحو ألحم زيد: أي صار ذا لحم، وأطفلت: أي صارت ذات طفل، وأعسر وأيسر وأقلَّ: أي صار ذا عسر ويسر وقلة، وأغد البعير: أي صار ذا غدة، وأراب: أي صار ذا ريبة.

الثاني: أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه، نحو أجرب الرجل: أي صار ذا إبل ذات جرب، وأقطف: أي صار صاحب خيل تقطف، وأخبث: أي صار ذا أصحاب خبثاء، وألام: أي صار صاحب قوم يلومونه، فإذا صار له لوام قيل: هو مليم.

ويجوز أن يكون من الأول: أي صار صاحب لوم، وذلك بأن يلام، كأحصد الزرع: أي صار صاحب الحصاد، وذلك بأن يحصد، فيكون أفعل بمعنى صار ذا أصله الذي هو مصدر الثلاثي، بمعنى أنه فاعله، نحو أجرب: أي صار ذا جرب، أو بمعنى أنه مفعوله، نحو أحصد الزرع، ومنه أكبَّ: أي صار يكب، وقولهم: أكبَّ مطاوع كبَّه؛ لأن القياس كون أفعل لتعدية فعل لا لمطاوعته.

ومنه أحصد الزرع "، قال الصرفيون: يجيء أفعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل أفعل أن يوقع عليه أصل الفعل، كأحصد: أي حان أن يحصد، وقيل: هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا، أي: صار الزرع ذا حصاد.

ومنه أغدّ البعير، أي: صار ذا غدة، وأصرم النخل، أي: صار فيه ثمر يصرم، وأحصد الزرع، أي: صار صاحب حصاد، ومنه: أورق الشجر، وأطفلت المرأة، وأجرب الرجل، أي: صار ذا جرب في إبله وغنمه.

قال الألوسي في روح المعاني في تفسير قوله تعالى: (وَهُوَ مُلِيمٌ): "أي داخل في الملامة، على أن بناء أفعل للدخول في الشيء نحو: أحرم إذا دخل الحرم، أو آت بما يلام عليه، على أن الهمزة فيه للصيرورة نحو أغدَّ البعير؛ أي صار ذا غدة، فهو هنا لما أتى بما يستحق اللوم عليه صار ذا لوم أو مليم نفسه، على أن الهمزة فيه للتعدية نحو أقدمته والمفعول محذوف "(٢٦).

الدخول في زمن:

والمراد به دخول الفاعل في الوقت المشتق منه أفعل، نحو أصبح وأمسى وأفجر وأشهر: أي دخل في الصباح والمساء والفجر والشهر، وكذا منه دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه أفعل، نحو أشملنا وأجنبنا وأصبينا وأدبرنا: أي دخلنا في أوقات هذه الرياح، قال سيبويه: ومنه أدنف.

الدخول في المكان:

المراد المكان الذي هو أصله، والوصول إليه، كأكدى: أي وصل إلى الكدية، وأنجد وأجبل: أي وصل إلى نجد وإلى الجبل.

الوصول إلى العدد:

المراد العدد الذي هو أصله، كأعشر وأتسع وآلف: أي وصل إلى العشرة والتسعة والألف.

وقيل إن جميع ما سبق بمعنى صار ذا كذا؛ أي صار ذا الصبح، وذا المساء، وذا الشمال، وذا الجنوب، وذا الكدية، وذا الجبل، وذا العشرة.

مصادفة الشيء على صفة:

أي وجودك مفعول أفعل على صفة، وهي كونه فاعلاً لأصل الفعل، نحو أسمنت: أي وجدت سميناً، وأبخلته: أي وجدته بخيلاً، أو كونه مفعولاً لأصل الفعل، نحو أحمدته: أي وجدته محموداً.

ذكر أبو حيان أن هذا المعنى لإلفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه، وقال ابن الحاجب: " وأفعل... ولوجوده على صفة، نحو: أحمدته وأبخلته ".

وقال الرضي في شرحه: " أي: لوجودك مفعول أفعل على صفة، وهي كونه فاعلاً لأصل الفعل "، ومنه أحمدته، أي: وجدته محموداً، وقول العرب: أكرمت فاربط، أي: وجدت فرساً كريماً فاربط.

وقول عمرو بن معد يكرب لمجاشع السلمي: "لله دركم يا بني سليم! قاتلناكم فما أجبناكم، وسألناكم فما أبخلناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم"[٢٧]، أي: ما وجدناكم جبناء وبخلاء ومفحمين.

بمعنى الثلاثي:

تستعمل أفعل بمعنى فعل دون تفرقة، نحو أحزت مكاناً، فلا فرق بينها، وبين حزت مكاناً وقلت البيع وأقلته.

وقولهم "أفحمتك: أي وجدتك مفحماً"، فكأن أفعل فيه منقول من الفعل نفسه، كقولك في التعجب: ما أعطاك للدنانير، وقالوا: حرثت الظهر وأحرثته.

ومن ذلك قول النابغة:

إذا اِستُنزِلوا عَنهُنَّ لِلطعنِ أَرقَلوا إلى المَوتِ إِرقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ[٢٨]

وقول علبة بن عمرو العبدي:

وَتُعطيكَ قَبلَ السوطِ مِلءَ عِنانِها وَإِحضارَ ظَبيٍ أَخطَأَتهُ المَجادِفُ[٢٩]

وقول حارثة بن أوس الكلبي:

كأنّ اسْتهُ إذ أخطأتْه رماحُنا وفاتَ البُريتُ لبْدُه يتصبَّبُ[٣٠]

وقيل: إنه لابد للزيادة من معنى، وإن لم يكن فالزيادة للتأكيد، وأنكر ابن درستويه في شرح الفصيح أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وعلل ذلك بأنهم إنما

سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها، ولن يعرف السامعون تلك العلة فيه والفروق فظنوا أنهما بمعنى واحد وأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم، فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطؤوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة، وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين، وذكر أنه على معنيين مختلفين أو تشبيه شيء بشيء على ما شرحه في كتابه الذي ألفه في افتراق معنى فعل وأفعل[٣١].

وظاهر مذهب سيبويه أنه يجيز التسوية بين فعلت وأفعلت، قال الزبيدي في تاج العروس في مادة سقى: " سقاه يسقيه سَقياً، وسقَّاه بالتشديد، وأسقاه بمعنى واحد، أو سقاه وسقاه بالشفة، وأسقاه: دله على الماء، كذا في المحكم، أو سقاه لشفته، وأسقى سقى ماشيته أو أرضه، كذا في الصحاح، أو كلاهما؛ أي سقى وأسقى جعل له ماء أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كألبس، قاله سيبويه، كأنه يذهب إلى التسوية بين فعلت وأفعلت.[٣٢].

وعبارة سيبويه صريحة في التسوية، لكنه عزا ذلك للخليل، قال في الكتاب: "وقد يجيء فعلت وأفعلت والمعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل؛ فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت، كما أنه قد يجيء الشيء على أفعلت لا يستعمل غيره، وذلك قلته البيع وأقلته، وشغله وأشغله، وصر أذنيه وأصر أذنيه وبكر وأبكر، وقالوا: بكر فأدخلوه مع أبكر وبكر كأبكر فقالوا أبكر كما قالوا: أدنف الرجل فبنوه على أفعل، وهو من الثلاثة، ولم يقولوا: دنف كما قالوا: مرض، وأبكر كبكر، وكما قالوا: أشكل أمرك "[٣٣].

وقال الأزهري في تهذيب اللغة:" يقال: فرزت الشيء من الشيء، وأفرزته لغتان جيدتان جاء بهما أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد "[٣٤].

وقال ابن منظور: "أَبو الحسن يذهَبُ إلى التسوية بين فَعَلْت وأَفْعَلْت وأَنَّ أَفْعَلْت غيرُ مَنْقولَة من فَعَلْت لضَرْب من المَعاني "[٣٥].

وهذا مذهب أبي عبيد الذي صرح به في باب فعلت وأفعلت؛ قال الصاغاني في العباب: " قال أبو عبيدة: يقال: تَعَسَه الله وأتعسه؛ فَعَلتُ وأفعَلْتُ بمعنىً "(٣٦).

ونقل في اللسان عن أبي عبيد في باب فعلت وأَفعلت: غَمَدْتُ السيفَ وأَغْمَدتُه بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان(٣٧).

وأرجع ابن سيده اتفاق الصيغتين إلى تداخل لغات العرب، قال في المخصص: "وقد يكون فَعَلْت وأَفْعَلت بمعنىً واحدٍ كأنَّ كل واحد منهما لغةٌ لقوم ثم تختلط فتُستعمَل اللُّغتان "(٣٨).

وهذا الباب كان الأصمعي يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت، وطعن في الأبيات التي قالتها العرب واستشهد على ذلك(٣٩).

السلب:

والمراد سلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه، نحو أشكيته: أي أزلت شكواه.

الدعاء:

جاء أفعل بمعنى الدعاء، نحو أسقيته: أي دعوت له بالسقيا، قال ذو الرمة:

وَقَفتُ عَلى رَبعِ لِمَيَّةَ ناقَتي فَما زِلتُ أَبكي عِندَهُ وَأُخاطِبُه
وَأَسقيهِ حَتّى كادَ مِمّا أَبُثُّهُ تُكَلِّمُني أَحجارُهُ وَمَلاعِبُه

لكن الأكثر في باب الدعاء استعمال فعَّل لا أفعل، نحو جدَّعه وعقَّره: أي قال: جدعه الله، وعقره، والبيت السابق مختلف في روايته، قال ابن بري: والمعروف في شعره:

فما زِلْتُ أَبْكي عندهَ وأُخاطِبُهْ والسِّقْيُ ما أَسْقاهُ إيّاهُ والسِّقْيُ "(٤٠)

المطاوعة:

مطاوع فعل، كفطرته فأفطر وبشرته فأبشر، وهو قليل.

الكثرة:

لتكثير فاعله نحو أظبى المكان أي كثر ظباؤه، لكن الغالب في التكثير استعمال صيغة فعّل لا أفعل، ولهذا لا تقول: غَلَقت، لعدم تصور معنى التكثير في مثله، بل تقول: ذبَّحت الغنم، وغلَّقت الأبواب.

تعين الصيرورة وامتناع التعدية

قد تتعين لصيغة أفعل معنى بذاته؛ من ذلك تعين الصيرورة وامتناع معنى التعدية، وشاهد ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾(الكهف: ٢٦)

وفي الحديث "ما أحلمك عمن عصاك وأقربك ممن دعاك وأعطفك على من سألك "(٤١).

ففيه إشارة إلى أن شأن بصره – تعالى – وسمعه – عز وجل – وهما صفتان غير راجعتين إلى صفة العلم خارج عما عليه بصر المبصرين وسمع السامعين؛ فإن اللطيف والكثيف والصغير والكبير والجليّ والخفيّ والسر والعلن على حد سواء في عدم الاحتجاب عن بصره وسمعه – تبارك وتعالى – وتقديم ما يدل على عظم شأن بصره عز وجل، والأصل أبصر وأسمع، والهمزة هنا ينبغي أن تكون للصيرورة لا للتعدية، أي صار ذا بصر وصار ذا سمع.

ولا يقتضي ذلك عدم تحققهما له، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وفيهما ضمير مستتر عائد عليه – سبحانه – ثم حوِّلا إلى صيغة الأمر وبرز الضمير الفاعل لعدم لياقة صيغة الأمر لتحمل ضمير الغائب وجر بالباء الزائدة فكان له محلان: الجر لمكان الباء والرفع لمكان كونه فاعلاً، ولكونه صار فضلة صورة أعطي حكمها.

وعن الفراء أن أفعل في نحو هذا التركيب أمر لفظاً ومعنى؛ فإذا قلت: أحسن بزيد فقد أمرت كل واحد بأن يجعل زيداً حسناً، ومعنى جعله كذلك وصفه به فكأنك قلت صفه بالحسن كيف شئت، فإن فيه منه كل ما يمكن أن يكون في شخص كما قال الشاعر:

قد وجدت مكان القول ذا سعة فإن وجدت لساناً قائلاً فقل

وهمزة الجعل أكثر من همزة صار ذا كذا، وإن لم يكن شيء منهما على ما قال

الرضي قياساً مطرداً، واعتبر الفاعل ضمير المأمور وهو كل أحد لأن المراد أنه لظهور الأمر يؤمر كل أحد لا على التعيين بوصفه بما ذكر.

ولم يتصرف أفعل على هذا المذهب؛ فيسند إلى مثنى أو مجموع أو مؤنث لما ذكروا من علة كون فعل التعجب غير متصرف وهي مشابهته الحروف في الإنشاء وكون كل لفظ من ألفاظه صار علماً لمعنى من المعاني، وإن كان هناك جملة فالقياس أن لا يتصرف فيه احتياطاً لتحصيل الفهم كأسماء الأعلام؛ فلذا لم يتصرف في نعم وبئس في الأمثال، وسهَّل ذلك هنا انمحاء معنى الأمر فيه كما انمحى معنى الجعل وصار لمحض إنشاء التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب، والباء زائدة في المفعول.

وأجاز الزجاج أن تكون الهمزة للصيرورة فتكون الباء للتعدية؛ أي صيَّره ذا حسن، ثم إنه اعتذر لبقاء أحسن في الأحوال على صورة واحدة لكون الخطاب لمصدر الفعل أي يا حسن أحسن بزيد، قال الألوسي: وفيه تكلف وسماجة!

أيضاً نحن نقول أحسن بزيد يا عمرو ولا يخاطب شيئان في حالة إلا أن يقول: معنى خطاب الحسن قد انمحى.

هذا، وقال ابن عطية: يحتمل أن يكون معنى الآية: أبصر بدين الله تعالى وأسمع به، أي بصر بهدى الله تعالى وسمع به، فترجع الهاء إما على الهدى وإما على الاسم الجليل، ونقل ذلك عن ابن الأنباري، قال الشهاب الألوسي: وليس بشيء[٤٢].

مجيء أفعل لازماً وفعله متعدياً

هذا المبحث من طرائف هذا الباب؛ إذ أوردوا موضعاً جاءت فيه صيغة أفعل لإزالة التعدية، وهو ما جاء في الحديث: "لأكبهم الله في النار"، أي صرعهم فيها وقلبهم، قال الطيبي – رحمه الله –: كبه بوجهه أي صرعه فأكب هو، وهذا من النوادر أن يكون أفعل لازماً وفعل متعدياً، قاله الجوهري.

وقال الزمخشري لا يكون بناء أفعل مطاوعاً لفعل بل همزة أكب للصيرورة أو للدخول، فمعناه صار ذا كب أو دخل في الكب ومطاوع فعل انفعل نحو كب وانكب وقطع وانقطع، قال التوربشتي: والصواب كبهم الله.

ولعل ما في الحديث سهو من بعض الرواة، وقال الطيبي: فيه نظر لا يجوز أن يرد هذا على الأصل، وكلام رسول الله ﷺ أولى أن يتبع، ولأن الجوهري ناف والرواة مثبتون، قال القاري: فيه إن الجوهري ليس بناف للتعدية، بل مثبت للزوم ولا يلزم من ثبوت اللزوم نفي التعدية، هذا، وقد أثبتها صاحب القاموس حيث قال: كبه قلبه وصرعه كأكبه وكبكبه فأكب وهو لازم متعد[٤٣].

ولا يبعد أن يكون لأفعل معان أخر، لكن ضبط هذه المعاني مما يصعب لكونه محتاجاً للاستقراء لكل ما جاء في كلام العرب على هذه الصيغة، ولهذا قال الإستراباذي: " وقد يجيء أفعل لغير هذه المعاني، وليس له ضابطة كضوابط المعاني المذكورة "[٤٤].

دلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر

فيما يلي سأقدم رصداً لدلالة صيغة أفعل في القصائد العشر الطوال المسماة بالمعلقات العشر من الشعر الجاهلي للوقوف على دلالة الصيغة في أشهر ما قال شعراء أقوى عصور الاحتجاج اللغوي.

وليس اختيار المعلقات العشر لخصوصية شعرائها فيما يتصل بالاحتجاج اللغوي دون سائر شعراء الجاهلية، أو حتى دون سائر الشعراء من عصور الاحتجاج، ولكنه رصد تمثيلي لدلالة الصيغة في الاستخدام يوقفنا على الدلالات الشائعة للصيغة؛ مما يعطي برهاناً قوياً على أن الدلالات التي رصدها النحاة للصيغة لم تكن في لسان العرب على وتيرة واحدة، بل طغت بعض الدلالات على بعض، حتى ليمكن القطع بأن الحصر الذي ورد لدى بعض الحاذقين من النحاة لدلالات الصيغة كان مسلكاً جيداً راعى فيها هؤلاء النحاة ما طغى في الاستعمال على لسان العرب، على خلاف من عمدوا إلى التوسع لتقديم حصر للدلالة بكل ما جاء في لسان العرب منها، وكلا الفريقين عمد إلى غاية من طريقته في تحديد دلالات الصيغة؛ فالمحددون أرادوا الضبط الأقرب إلى واقع الاستعمال، والمتوسعون أرادوا الشمول الذي لا غنى عنه للبلاغي المتتبع للسان العربي بكل أبعاد الدلالات فيه.

أما نحن هنا فقد كشفت لنا الدراسة أن المعلقات الجاهلية قد وردت فيها الصيغة بدلالات محددة من تلك الدلالات الكثيرة التي تم رصدها؛ فلم تخرج دلالة الصيغة عن واحدة من الدلالات التالية: التعدية – استعمالها بمعنى الفعل الثلاثي – دلالة المجيء بالشيء – بلوغ زمان – السلب – الصيرورة – بلوغ مكان – الإغناء عن الثلاثي – دلالة التفرقة بين فعل وأفعل – الإعانة – دلالة اللزوم مع تعدي الثلاثي.

وينبغي قبل أن أرصد هذه الدلالات أن أنبه إلى أمر مهم في هذا الصدد، وهو

أن تحديد الدلالة للصيغة الواردة في بيت من أبيات تلك القصائد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعنى هذا البيت، ولما كانت المعاني غير قطعية لإمكان وقوع الاختلاف فيها تبعاً لفهم الشراح للمعنى كل بحسبه، وكذا تبعاً لرواية البيت كل بحسب مصادره؛ فقد لزم أن يكون تحديد الدلالات أمراً اجتهادياً في بعض مواضعه، وإن كان قطعياً في أكثرها، وقد تتبعت المواضع دون الابتعاد عن أشهر شروح المعلقات المعتمدة – ولاسيما شرح العلامة أبي عبد الله الزوزني، رحمه الله – دون التوسع فيما يتصل بالخلاف حول روايات الأبيات أو ما وقع من التصحيف أو التحريف في بعضها.

وفيما يلي رصد شامل لكل الدلالات التي وردت للصيغة في المعلقات العشر مع مواضع الصيغة في الأبيات، وإن اقتضى الأمر الوقوف عند معنى البيت للتحديد الدقيق للمعنى الوارد فيه:

دلالة التعدية:

هذه هي أكثر الدلالات التي تؤديها هذه الصيغة كما تقدم عن غير واحد من الأئمة، ولعل في الرصد الذي سأورده هنا ما يؤكد هذا الأمر حتى لأتصور أن النحاة لو أرادوا الاقتصار على دلالة واحدة للصيغة لتعين عليهم أن يوردوا تلك الدلالة وحدها، وهاك مواضعها في القصائد العشر حصراً:

في معلقة امرئ القيس:

أرخى وأبعد في قوله:

فَقُلْتُ لَهَا سِيْرِي وأَرْخِي زِمَامَهُ ولَا تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ

أي فقلت للعشيقة بعد أمرها إياي بالنزول: سيري وأرخي زمام البعير ولا تبعديني مما أنال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني أو الذي أكرره، وأرخى هنا متعدٍّ، وثلاثيه رخا لازم، وفي البيت أيضاً أبعد متعدٍّ وثلاثيه بعُد لازم.

ومثله أرخى في قوله:

ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

والفعل ألهى في قوله:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

الطروق: الإتيان ليلاً، والفعل طرق يطرق، المرضع: التي لها ولد رضيع، إذا بنيت على الفعل أنثت فقيل: أرضعت فهي مرضعة...، لهيت عن الشيء ألهى عنه لهياً إذا شغلت عنه وسلوت، وألهيته إلهاء إذا شغلته.

وأزمع في قوله:

أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

أزمعت الأمر وأزمعت عليه: وطنت نفسي عليه. يقول: يا فاطمة دعي بعض دلالك وإن كنت وطنت نفسك على فراقي فأجملي الهجران.

وتبدي في قوله:

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أَسِيْلٍ وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

الإبداء: الإظهار، يقول: إنها تعرض عني فتظهر في إعراضها خداً أسيلاً وتستقبلني بعيون مثل عيون ظباء وجرة أو مهاها اللواتي لها أطفال.

وتضيء في قوله:

تُضِيءُ الظَّلامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

الإضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازماً وقد يكون متعدياً، تقول: أضاء الله الصبح فأضاء، والفعل ضاء يضوء ضوءاً لازم.

وكذا في قوله:

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيْحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ

والفعل أفات في قوله:

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئَاً أَفَاتَهُ ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزَلِ

أفات متعدٍّ، وثلاثيه فات لازم، يقول: كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوته على

نفسه، أي إذا ملك شيئاً أنفقه وبذره، ثم قال: ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش.

وأثار في قوله:

مَسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيْدِ المُرَكَّلِ

أثار متعدٍّ ومفعوله الغبار، وثلاثيه ثار لازم، يقول: هذا الفرس عدوه وجريه صبا بعد صب، أي يجيء به شيئاً بعد شيء، إذا أثارت حياد الخيل التي تمد أيديها في عدوها الغبار في الأرض الصلبة التي وطئت بالأقدام والمناسم والحوافر مرة بعد أخرى في حال فتورها في السير وكلالها.

وأمرَّ في قوله:

دَرِيْرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيْدِ أمَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

الإمرار: إحكام الفتل، يقول: هو يدر العدو والجري؛ أي يديمهما ويواصلهما ويتابعهما ويسرع فيهما إسراع خذروف الصبي إذا أحكم فتل خيطه وتتابعت كفاه في فتله.

وألحق في قوله:

فَأَلْحَقَنَا بِالهَادِيَاتِ ودُوْنَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلِ

وألحق متعدٍّ طال مفعولاً ثانياً بالخافض، وثلاثيه متعدٍّ لواحد، يقول: فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ومتقدماته وجاوز بنا متخلفاته، فهي دونه؛ أي أقرب منه.

وأُرِي في قوله:

أصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيْضَهُ كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

أريك هو مضارع أرى تعدى إلى مفعولين، وثلاثيه متعد لواحد، يقول: يا صاحبي هل ترى برقاً أريك لمعانه وتلألؤه وتألقه في سحاب متراكم صار أعلاه كالإكليل، متبسم بالبرق يشبه برقه تحريك يدين.

ومن المواضع ما وردت الصيغة فيها بالماضي، ومنها ما وردت بالأمر، ومنها

ما جاءت مبنية للمعلوم، ومنها ما جاءت مبنية للمفعول، ولم نفصل بين ذلك؛ إذ المقصد من وقوفنا أمام تلك الصيغ هو الدلالة وليس الزمن أو الإسناد.

وأمال في قوله:

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيْحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ

أمال متعدٍّ، وثلاثيه مال لازم، تعدى بالهمزة، يقول: هذا البرق يتلألأ ضوءه فهو يشبه في تحركه اليدين أو مصابيح الرهبان أميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الإضاءة.

وأنزل في قوله:

ومَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

أنزل متعدٍّ، وثلاثيه نزل لازم، يقول: ومر على هذا الجبل مما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فأنزل الأوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهولها من قطره على الجبل وفرط انصبابه هناك.

وألقى في قوله:

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيْطِ بَعَاعَهُ نُزُوْلَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ

ألقى طال مفعولاً ثانياً بالخافض، وثلاثيه لقي لازم، يقول: وألقى ثقله بصحراء الغبيط فنزل بها نزولاً مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب.

وفي معلقة طرفة بن العبد:

الفعل أسفَّ في قوله:

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إلّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

الإسفاف: إفعال، سففت الشيء أسفه سفاً.

وألقى في قوله:

ووَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقتْ رِدَاءهَا عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

ألقى طال مفعولاً ثانياً بالخافض كما تقدم.

وأمضى في قوله:

وإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَلُوحُ وتَغْتَدِي

أمضي متعدٍّ، وثلاثيه مضى لازم، يقول: وإني لأمضي همي وأنفذ إرادتي عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها تخب خبباً وتذمل ذميلاً في رواحها واغتدائها.

وأتبع في قوله:

تُبَارِي عِتَاقاً نَاجِيَاتٍ وأَتْبَعَتْ وظِيْفاً وظِيْفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعبَّدِ

أتبع الشيء جعله تابعاً لغيره، طال مفعولاً ثانياً، وثلاثيه تبع متعدٍّ لواحد، والمفعول الأول هنا وظيفاً الأولى، والمفعول الثاني وظيفاً الثانية، يقول: هي تباري إبلاً كراماً مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطء بالأقدام والحوافر والمناسم في السير.

وأكمل في قوله:

لَهَا فِخْذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيْهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيْفٍ مُمَرَّدِ

أكمل متعدٍّ، وثلاثيه كمل لازم، وهو هنا مبني للمفعول، يقول: لهذه الناقة فخذان أكمل لحمهما فشابهما مصراعي باب قصر عال مملس أو مطول في العرض.

وأمرَّ وأجنح في قوله:

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيْفٍ مُسَنَّدِ

أمر متعدٍّ، وثلاثيه مرَّ لازم، كما تقدم.

وأفرع في قوله:

جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالىً مُصَعَّدِ

الإفراع: التعلية، يقول: هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الإسراع عظيمة الرأس، وقد عليت كتفاها في خلق معلى مصعد.

وأرى في قوله:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيْدَةُ مَجْلِسٍ تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

تري متعدٍّ طال مفعولاً ثانياً كما تقدم.

وأسمع في قوله:

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِيْنَا انْبَرَتْ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدَّدِ

أسمع متعدٍّ طال مفعولاً ثانياً، وثلاثيه سمع متعدٍّ لواحد.

وأفرد في قوله:

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيْرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البَعِيْرِ المُعَبَّدِ

أفرد متعدٍّ، وثلاثيه لازم، يقول: وأفردتني لما رأت أني لا أكف عن إتلاف المال والاشتغال باللذات.

وأخطأ في قوله:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْيَاهُ بِاليَدِ

أخطأه متعدٍّ، وثلاثيه خطئ لازم، يقول: أقسم بحياتك أن الموت في مدة إخطائه الفتى، أي مجاوزته إياه، بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه، يريد أنه لا يتخلص منه كما أن الدابة لا تفلت ما دام صاحبها آخذاً بطرفي طولها، ولما جعل الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان في حبل الموت انقاد لقوده.

وأيأس في قوله:

وَأَيْأَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

أيأس متعدٍّ، وثلاثيه يئس لازم، يريد أنه أيأسه من كل خير طلبه كما أن الميت لا يرجى خيره.

وأحدث في قوله:

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وكَمُحْدَثٍ هِجَائِي وقَذْفِي بِالشَّكَاةِ ومُطْرَدِي

أحدث متعدٍّ، وثلاثيه حدث لازم، أجفى وأهجر وأضام من غير حدث إساءة أحدثته.

وأنظَرَ في قوله:

فَلَو كانَ مَولايَ امرَأً هُوَ غَيرَهُ لَفَرَّجَ كَربِي أَوْ لأَنْظَرَنِي غَدِي

الإنظار: الإمهال والنظرة اسم بمعنى الإنظار، يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي ولأمهلني زماناً إذا ملأ صدره.

وأثار في قوله:

وَبَرْكٍ هُجُوْدٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي بَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

أثار متعدٍّ، وثلاثيه ثار لازم، يقول: ورب إبل كثيرة باركة قد أثارتها عن مباركها مخافتها إياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من غمده.

وتبدي في قوله:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

تبدي متعدٍّ، وثلاثيه بدا لازم، يقول: ستطلعك الأيام على ما تغفل عنه وسينقل إليك الأخبار من لم تزوده.

وفي معلقة لبيد بن ربيعة:

الفعل أسفَّ في قوله:

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤورُهَا كَفِفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا

الإسفاف: الذر، وهو من قولهم: سف زيد السويق وغيره يسفه سفاً.

وأسبل في قوله:

بَاتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِنْ دِيْمَةٍ يُرْوِي الخَمَائِلَ دَائِماً تَسْجَامُهَا

أسبل واكف من مطر دائم يروي الرمال المنبتة والأرضين التي بها أشجار في حال دوام سكبها الماء.

وكذا أسبل في قوله:

قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وأَسْبَلَ نَحْرُهَا وابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الحَمِيْمِ جِزَامُهَا

وألقى وأجنَّ في قوله:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَداً فِي كَافِرٍ وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلامُهَا

الكافر: الليل، والإجنان الستر، ألقى يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة، أي حتى إذا غربت الشمس وأظلم الليل.

ويعطي في قوله:

ومُقَسِّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّهَا ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

يعطي متعدٍّ، يريد: يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقوقها.

وأوفى في قوله:

وإِذَا الأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا

أوفى ووفَّى: كمَّل ووفر، وهو متعدٍّ، ووفى يفي وفياً كمل.

وأفظع في قوله:

وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

أفظعت: أصيبت بأمر فظيع، وهو مبني للمفعول، يقول: إذا أصاب العشيرة أمر عظيم سعوا بدفعه وكشفه.

وفي معلقة زهير بن أبي سلمى:

الفعل أبلغ في قوله:

أَلَا أَبْلِغِ الأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

أبلغ فعل طال مفعولاً ثانياً بالهمزة، وثلاثيه بلغ متعدٍّ لمفعول واحد، يقول: أبلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على إبرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا الحنث وتجنبوا.

وتنتج في قوله:

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

تنتج متعدٍّ، وثلاثيه نتج لازم، يقول: فتولد لكم أبناء في أثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهي في الشؤم عاقر الناقة، ثم ترضعهم الحروب وتقطعهم، أي تكون ولادتهم ونشؤهم في الحرب فيصبحون مشائيم على آبائهم.

وأبدى في قوله:

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

أبدى متعدٍّ، وثلاثيه بدا لازم كما تقدم.

وأفزع وألقى في قوله:

فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

الإفزاع: الإخافة، يفزع متعدٍّ، وثلاثيه فزع لازم، يقول: فحمل حصين على الرجل الذي رام أن يقتله بأخيه ولم يفزع بيوتاً كثيرة.

وأورد في قوله:

دَعَوْا ظِمْئَهُمْ حَتَى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلاحِ وَبِالدَّمِ

أورد طال مفعولاً ثانياً بالألف، وورد متعدٍّ لواحد، يقول: رعوا إبلهم الكلأ حتى إذا تم الظمأ أوردوها مياهاً كثيرة.

وأصدر في قوله:

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخِّمِ

أصدروا: ضد أوردوا، يقول: فأحكموا وتمموا منايا بينهم أي قتل كل واحد من الحيين صنفاً من الآخر فكأنهم تمموا منايا قتلاهم ثم أصدروا إبلهم بعد كلإ وبيل وخيم.

وتميت وتخطئ في قوله:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

كلا الفعلين ثلاثيه لازم؛ مات وخطئ، يقول: رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما أن هذه الناقة تطأ على غير بصيرة.

وأعطى وأكثر في قوله:

سَـأَلْنَـا فَـأَعْطَيْتُـمْ وَعُدْنـا فَـعُدْتُـمُ وَمَنْ أَكْثَرَ التّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ

كل من أعطى وأكثر متعدٍّ وثلاثيه لازم، يقول: سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا إلى السؤال وعدتم إلى النوال، ومن أكثر السؤال حرم يوماً لا محالة.

وفي معلقة عنترة بن شداد:

الفعل أزمع في قوله:

إنْ كُـنْـتِ أزْمَـعْـتِ الـفِـراقَ فَـإِنَّـمَـا زَمَّـت ركَـائِـبُـكُـمْ بِـلَـيْـلٍ مُـظْـلِـمِ

أزمعت الأمر وأزمعت عليه وطنت نفسي عليه، كما تقدم.

الفعل يخبِر في قوله:

يُـخْـبِـركِ مَـنْ شَـهَـد الـوَقـيـعَـةَ أنَّـنِـي أَغْشى الـوَغَى وأَعِفُّ عِنْد الـمَـغْـنَـمِ

يخبِر طال مفعولاً ثانياً بالهمزة، وثلاثيه خبر لازم، يقول: إن سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب بأني كريم عالي الهمة آتي الحروب وأعف عن اغتنام الأموال.

وأبدى في قوله:

لـمَّـا رَآنِـي قَـدْ نَـزَلْـتُ أُرِيـدُهُ أَبْـدَى نَـواجِـذَهُ لِـغَـيـرِ تَـبَـسُّـمِ

أبدى متعدٍّ، وثلاثيه بدا لازم، كما تقدم.

وأذهب في قوله:

ولقَدْ شَفَى نَفْسي وَأَذهَبَ سُقْمَهَا قِـيْـلُ الـفَـوارِسِ وَيْـكَ عَـنْـتَـرَ أَقْـدِمِ

أذهب متعدٍّ، وثلاثيه ذهب لازم، يقول: ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قول الفوارس لي: ويلك يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليه.

وفي معلقة عمرو بن كلثوم:

الفعل أمرَّ في قوله:

تَـرَى الـلَّـحِـزَ الـشَّـحِـيْـحَ إِذَا أُمِـرَّتْ عَـلَـيْـهِ لِـمَـالِـهِ فِـيْـهَـا مُـهِـيْـنَـا

أمرَّ: متعدٍّ مبني لمفعول، وثلاثيه مرَّ لازم، كما تقدم.

وتخبِر في قوله:

قِـفِـي قَـبْـلَ الـتَّـفَـرُّقِ يَـا ظَـعِـيْـنَـا نُـخَـبِّـرْكِ الـيَـقِـيْـنَ وَتُـخْـبِـرِيْـنَـا

يخبِر طال مفعولاً ثانياً بالهمزة، وثلاثيه خبر لازم، كما تقدم.

وأحدثَ في قوله:

قِـفِـي نَـسْـأَلْـكِ هَـلْ أَحْـدَثْـتِ صَـرْمـاً لِـوَشْـكِ الـبَـيْـنِ أَمْ خُـنْـتِ الأَمِـيْـنَـا

أحدث متعدٍّ، وثلاثيه حدث لازم كما تقدم.

وأقرَّ في قوله:

بِـيَـوْمِ كَـرِيْـهَـةٍ ضَـرْبـاً وَطَـعْـنـاً أَقَـرَّ بِـهِ مَـوَالِـيْـكِ الـعُـيُـوْنَـا

أقرَّ متعدٍّ، وثلاثيه قرَّ لازم، يقال: أقر الله عينك، قال الأصمعي: معناه أبرد الله دمعك، أي سرك غاية السرور، وزعم أن دمع السرور بارد، ورد أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال: الدمع كله حار جلبه فرح أو ترح.

وقال أبو عمرو الشيباني: معناه: أنام الله عينك وأزال سهرها؛ لأن استيلاء الحزن داع إلى السهر، فالإقرار على قوله إفعال من قرَّ يقرُّ إقراراً؛ لأن العيون تقر في النوم وتطرف في السهر.

وحكى ثعلب عن جماعة من الأئمة أن معناه: أعطاك الله مناك ومبتغاك حتى تقر عينك عن الطموح إلى غيره، وتحرير المعنى: أرضاك الله.

والفعل تُري في قوله:

تُـرِيْـكَ إِذَا دَخَـلْـتَ عَـلَـى خَـلَاءٍ وَقَـدْ أَمِـنَـتْ عُـيُـوْنَ الـكَـاشِـحِـيْـنَـا

تري طال مفعولاً ثانياً بالهمزة، كما تقدم.

وأضلَّ في قوله:

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعتِ الحَنِيْنَا

أضلَّ متعدٍّ، وثلاثيه ضل لازم، يقول: فما حزنت حزناً مثل حزني ناقة أضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها، يريد أن حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته.

وأنظر في قوله:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِيْنَا

أنظر متعدٍّ، الإنظار: الإمهال، وثلاثيه نظر لازم، يقول: يا أبا هند لا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك باليقين من أمرنا وشرفنا، يريد عمرو بن هند فكناه.

ونورد ونصدر في قوله:

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِيْنَا

وكلا الفعلين تعدى بالهمزة، كما تقدم.

وأنزلَ في قوله:

وَأَنْزَلْنَا البُيُوْتَ بِذِي طُلُوْحٍ إِلَى الشَامَاتِ نَنْفِي المُوْعِدِيْنَا

أنزل متعدٍّ، وثلاثيه نزل لازم، يقول: وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح إلى الشامات تنفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا.

وأعجل في قوله:

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا فَأَعْجَلْنَا القِرَى أَنْ تَشْتِمُوْنَا

أعجل متعدٍّ مثل عجَّل، وثلاثيه عجِل لازم، يقول: نزلتم منزلة الأضياف فعجلنا لكم قراكم كراهية أن تشتمونا ولكي لا تشتمونا.

وأباح في قوله:

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُوْنَ المَجْدِ دِيْنَا

أباح متعدٍّ، أي جعل لنا حصون المجد مباحة.

وأوقد في قوله:

وَنَـحْـنُ غَـدَاةَ أَوْقَـدَ فِـي خَـزَازَى رَفَـدْنَـا فَـوْقَ رِفْـدِ الـرَّافِـدِيْـنَـا

أوقد متعدٍّ، وثلاثيه وقد لازم، يقول: ونحن غداة أوقدت نار الحرب في خزازى أعنا نزاراً فوق إعانة المعينين.

ونورث في قوله:

وَرِثْـنَـاهُـنَّ عَـنْ آبَـاءِ صِـدْقٍ وَنُـوْرِثُـهَـا إِذَا مُـتْـنَـا بَـنِـيْـنَـا

نورث طال مفعولاً ثانياً بالهمزة، وثلاثيه ورث متعدٍّ لواحد.

وأبلغ في قوله:

أَلَا أَبْـلِـغْ بَـنِـي الـطَّـمَّـاحِ عَـنَّـا وَدُعْـمِـيًّـا فَـكَـيْـفَ وَجَـدْتُـمُـوْنَـا

أبلغ فعل طال مفعولاً ثانياً بالهمزة، وثلاثيه بلغ متعدٍّ لمفعول واحد، كما تقدم.

وفي معلقة الحارث بن حلِّزة:

الفعل أوقد في قوله:

أَوْقَدَتْـها بَـيْـنَ الـعَـقـيـقِ فَشَـخْـصَـيْـ ـنِ بِـعُـودٍ كَـمـا يَـلـوحُ الـضِّـيـاءُ

أوقد متعدٍّ بالهمزة كما تقدم.

وأفزع في قوله:

آنَـسَـتْ نَـبْـأَةً وأَفْـزَعَـهـا الْـقُـنـــــاص عـصـراً وَقَـدْ دَنـا الإِمْـسـاءُ

أفزع متعدٍّ بالهمزة كما تقدم.

وألوى في قوله:

وَطِـراقـاً مِـنْ خَـلْـفِـهِـنَّ طِـراقٌ سـاقِـطـاتٌ أَلْـوَتْ بِـهَـا الـصَّـحْـراءُ

ألوى بالشيء: أفناه وأبطله، وألوى بالشيء أشار به، يقول: وترى خلفها أطباق نعلها في أماكن مختلفة قد قطعها وأبطلها قطع الصحراء ووطؤها.

وينجي في قوله:

لَـيْـسَ يُـنْـجـي مُـوائِـلاً مِـنْ حَـذارٍ رَأْسُ طَـــوْدٍ وَحَـــرَّةٌ رَجْـــلاءُ

ينجي متعدٍّ بالهمزة، وثلاثيه نجا لازم.

وأحلَّ في قوله:

إِذْ أَحَـلَّ الـعَـلْـيـاءَ قُـبَّـةَ مَـيْـسـو نَ فَـأَدْنـى دِيـارهَـا الْـعَـوْصـاءُ

أحلَّ متعد بالهمزة، وثلاثيه حل لازم، يقول: وإنما كان هذا حين أنزل الملك قبة هذه المرأة علياء وعوصاء التي هي أقرب ديارها إلى الملك.

وفي معلقة النابغة الذبياني:

الفعل تزجي في قوله:

سَـرتْ عـلـيـه مِـن الـجَـوزاءِ سَـاريـةٌ تُـزجـي الـشَّـمـالُ عـلـيـهِ جـامِـدَ الـبَـرَدِ

تزجي متعدٍّ، وهو بمعنى الدفع، زَجَّى الشَّيْءَ تَزْجيَة دفعه برِفْق، ويقال كيف تُزَجِّي الأَيَّامَ؛ أي كَيفَ تُدَافِعُها.

وتبلغ في قوله:

فَـتـلـكَ تُـبـلِـغُـنـي الـنُّـعـمـانَ أنَّ لـهُ فضلاً على النَّاسِ في الأدنَى وفي البَعَدِ

تبلغ فعل طال مفعولاً ثانياً بالهمزة كما تقدم.

وأعطى وتعطي في قوله:

أعـطَـى لـفـارِهَـةٍ حُـلـوٍ تـوابِـعُـهـا منَ الـمَواهِبِ لا تُـعْـطَـى عـلـى نَـكَـدِ

أعطى متعدٍّ وثلاثيه لازم كما تقدم.

وتوضح في قوله:

الـواهِـبُ الـمـائَـةَ الـمـعْـكـاءَ زيَّـنَـهـا سَعْدانُ توضِحُ في أوْبارِها اللِّبَدِ[٤٥]

توضح ويروى يوضح، وهو فعل متعدٍّ بالهمزة، وقيل بالتاء اسم مكان، قال أبو عمرو الشيباني في شرح المعلقات التسع: وتوضح اسم موضع، ومن روى يوضح بالياء، فمعناه يبين، وهو فعل[٤٦].

وتُتبِع في قوله:

يَحفُّهُ جانبا نيقٍ وتُتْبِعُهُ مِثلَ الزُّجاجَةِ لم تَكْحلْ من الرَّمَدِ

تتبع متعدٍّ، أتبع الشيء جعله تابعاً لغيره، كما تقدم في قول طرفة: وأَتْبَعَتْ وظِيْفاً وظِيْفاً.

وفي معلقة الأعشى:

الفعل يلهي في قوله:

لَم يُلهِني اللَهوُ عَنهُ حينَ أَرقُبُهُ وَلا اللَذاذَةُ مِن كَأسٍ وَلا الكَسَلُ

ألهيته إلهاء إذا شغلته، ألهى عنه لهياً إذا شغلت عنه كما تقدم.

ويضيء في قوله:

بَرقاً يُضيءُ عَلى أَجزاعِ مَسقِطِهِ وَبِالخَبِيَّةِ مِنهُ عارِضٌ هَطِلُ

يضيء متعدٍّ بالهمزة كما تقدم.

وأبلغ في قوله:

أَبلِغ يَزيدَ بَني شَيبانَ مَألُكَةً أَبا ثُبيتٍ أَما تَنفَكُّ تَأتَكِلُ

أبلغ متعدٍّ بالهمزة كما تقدم غير مرة.

وتغري في قوله:

تُغري بِنا رَهطَ مَسعودٍ وَإِخوَتِهِ عِندَ اللِّقاءِ فَتُردي ثُمَّ تَعتَزِلُ

تغري متعدٍّ من غري، قال في النهاية: غرِيَ فُلانٌ بالشيء إذا لَزِمَه، ومنه الغِرَاء الذي يُلْصَق به[٤٧]، وقال الشيباني: أي تغري بيننا وبينهم كأنه التصق بيننا العداوة من الغراء[٤٨].

وأوهى في قوله:

كَناطِحٍ صَخرَةً يَوماً لِيَفلِقَها فَلَم يَضِرها وَأَوهى قَرنَهُ الوَعِلُ

أوهى متعدٍّ من وهى، قال في الصحاح: وَهي السِّقاءُ يَهي وَهْياً، إذا تخرَّقَ وانشقَّ[٤٩].

وتلزم وتردي في قوله:

تُلزِمُ أَرماحَ ذي الجَدَّينِ سَورَتَنا عِندَ اللِّقاءِ فَتُرديهِم وَتَعتَزِلُ

قال أبو عمرو: ويروى:

تُلْحِمُ أَبْناءَ ذي الجَدّينِ إنْ غَضِبوا أَرْماحنَا ثُمّ تَلْقاهُمْ، فَتَعْتَزِلُ

تلحم: تجعلهم لحمة، أي تطعمهم إياهم وذو الجدين قيس بن مسعود بن خالد أسر أسيراً له فداء كثير فقال رجل: إنه لذو جد في الأسر(٥٠).

وفي معلقة عبيد بن الأبرص:

الفعل أخفى في قوله:

واللهُ ليسَ لهُ شَريكٌ عَلّامُ ما أخْفَتِ القُلُوبُ

أخفى متعدٍّ، وثلاثيه خفي لازم.

وأرسل في قوله:

فعاوَدَتْهُ فَرَفَّعَتْهُ فأرْسَلَتْهُ وهُوَ مَكْروبُ

أرسل متعدٍّ، وثلاثيه رسل: طال واسترسل، قال ابن منظور: الرَّسْل بسكون السين الطويل المسترسِل وقد رَسِل رَسَلاً ورَسالة(٥١).

استعمالها بمعنى الفعل الثلاثي:

استعملت صيغة أفعل بمعنى المجرد في مواضع من القصائد العشر، وهاك مواضعها في تلك القصائد حصراً:

في معلقة امرئ القيس:

الفعل أجاز في قوله:

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

أجاز وجاز واحد، قال في النهاية: " يُجيز: لُغة في يَجُوز. يقال جَاز وأجاز بمَعْنىً، ومنه حديث المسْعَى "لا تُجِيزوا البَطْحَاء إلَّا شَدّاً" (٥٢).

وأردف في قوله:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

أردف وردف واحد على قول؛ حكى أبو عبيدة أن ردفني وأردفني واحد، لكن أنكر أبو عبيد أن يكون أردف بمعنى ردف، قال لقول الله – عز وجل –: ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٧] "، ولم يقل المردفة[٥٣].

وفي معلقة طرفة:

الفعل ينكر في قوله:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

أنكر ونكر واحد؛ قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾[القمر:٦]: "وقرئ: (نُّكْرٍ) بالتخفيف؛ ونكر بمعنى أنكر"[٥٤]؛ قال الزبيدي: "وفي الأَساس: وقيل: نَكِرَ أَبلَغُ من أَنْكَرَ، وقيل: نَكِرَ بالقلبِ، وأَنْكَرَ بالعين"[٥٥].

وفي معلقة لبيد:

الفعل أبكر في قوله:

عَرِيتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيْعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وغُودِرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُهَا

أبكر وبكر واحد؛ قال ابن جرير: "أبكر فلان في حاجة فهو يُبْكِر إبكاراً"، وذلك إذا خرج فيها من بين مطلع الفجر إلى وقت الضُّحى، فذلك إبكار، يقال فيه: أبكر فلان، وبكر يَبكُر بُكوراً"[٥٦].

وأصاب في قوله:

صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إِنَّ الْمَنَايَا لا تَطِيْشُ سِهَامُهَا

أصاب وصاب واحد؛ قال ابن سيده في المخصص: "إذا أصاب قيل قد صاب وأصاب"[٥٧]، وقيل إن المزيد معدى المجرد.

قال الثعالبي في الجواهر الحسان: "وَيُشْبِهُ أنَّ أَصَابَ معدى صَابَ يَصُوبُ،

أي: حيث وَجَّه جنودَه، وقال الزَّجَّاج: معناه: قصدَ، قلت: وعليه اقْتَصَرَ أبو حيَّان؛ فإنه قال: أصاب: أي قَصَدَ "[٥٨].

وأسفر في قوله:

حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلامُ وأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلامُهَا

أسفر وسفر واحد؛ قال ابن دريد: "سَفَر الصُّبْح وأسفَر. وقرئ: (والصُّبْحِ إِذَا سَفَرَ) [المدثر:٣٤] و﴿أَسْفَرَ﴾ على اللغتين"[٥٩].

وأسحق في قوله:

حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وفِطَامُهَا

سحق وأسحق بمعنى؛ نقل صاحب التهذيب: سحقه الله وأسحقه؛ أي أبعده[٦٠].

وأيقن وأحم في قوله:

لِتَذُودَهُنَّ وأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الحُتُوفِ حِمَامُهَا

أيقن ويقن بمعنى واحد؛ قال صاحب العين: "وقد أيقن يوقن إيقاناً فهو موقن، ويقن ييقن يقناً فهو يقن، وتيقنت بالأمر، واستيقنت به، كله واحد"[٦١]، لكن يقن نادر الاستعمال؛ قال في التحرير والتنوير: "يقِن كفرح يَيْقَن يَقَناً، وهو مصدر قليل الاستعمال، ويقال: أيقن يُوقن إيقاناً، وهو الشائع"[٦٢].

وأجدَّ في قوله:

تَرقى وَتَطعَنُ في العِنانِ وَتَنتَحي وِردَ الحَمامَةِ إِذ أَجَدَّ حَمامُها

أجد مثل جد؛ قال الجوهري: "جَدَّ في الأمر يَجِدُّ جَدّاً بالفتح، ويَجُدُّ، وأَجَدَّ في الأمر مثله"[٦٣].

وأنكر في قوله:

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

أنكر ونكر واحد كما تقدم.

وفي معلقة زهير:

الفعل تُغِلُّ في قوله:

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لأَهْلِهَا قُرَىً بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ

أغلَّ مثل غلَّ؛ قال ابن سيده: "غَلَّ يَغُلُّ غَلَلاً وغُلُولاً وأغَلَّ خانَ"(٦٤).

ويدرك في قوله:

كِرَامٍ فَلَا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلا الجَارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

أدرك ودرك واحد؛ قال في اللسان: " الدَّرَكُ اللحَاق وقد أَدركه"(٦٥).

وتصيب في قوله:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

أصاب وصاب واحد كما تقدم من كلام ابن سيدة وغيره.

ويطيع في قوله:

و مَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

أطاع وطاع واحد كما تقدم.

وأريد في قوله:

لِمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيرِ تَبَسُّمِ

راد وأراد واحد؛ قال في الصحاح: " رادَ الكَلأَ يَرودُهُ رَوْداً، ورِياداً، وارْتادَهُ ارتياداً، بمعنىً، أي طَلَبَهُ"(٦٦).

وأقبل في قوله:

لِمَّا رَأَيْتُ القَوْم أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

قبل وأقبل معناهما واحد؛ في اللسان: " قَبَل و أَقْبَل بمعنى "(٦٧).

وفي معلقة عمرو بن كلثوم:

الفعل تدرك في قوله:

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدِّرِيْنَا

درك وأدرك بمعنى واحد كما تقدم غير مرة.

ونمعن في قوله:

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

معن وأمعن بمعنى واحد؛ قال أبو زيد: أمعنت الأرض ومعنت إذا رويت وقد معنها المطر تتابع عليها فأرواها(٦٨).

وتطيع وأطاع في قوله:

بِأَيِّ مَشِيْئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ تُطِيْعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِيْنَا

أطاع وطاع واحد كما تقدم.

وقوله:

وَنَحْنُ الحَاكِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

وقوله:

وَأَنَّا العَاصِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا وَأَنَّا العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

وأعيا في قوله:

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَا

عيا وأعيا واحد بمعنى عجز؛ قال ابن قتيبة: " أعْيَيْتُ في المشي فأنا مُعْي، وعَيِيتُ بالمنطق أعْيَا عِيّاً وأنا عَيِيٌّ "(٦٩).

وأرنَّ في قوله:

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ وَالجَبِيْنَا

رن وأرن واحد؛ قال ابن دريد: " رنَّ وأرنَّ يرنُّ إرناناً، إذا صاح "(٧٠).

وأراد في قوله:

وَأَنَّا المَانِعُوْنَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بِحَيْثُ شِيْنَا

راد وأراد واحد كما تقدم.

وفي معلقة الحارث:

الفعل أجمع في قوله:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً فَلَمّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ

وأراد في قوله:

أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو ها إِلَيْنَا تَمْشِي بِها الأَمْلاءُ

راد وأراد واحد كما تقدم غير مرة.

وأصاب في قوله:

ما أَصَابوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلو لٌ عَلَيْهِ إِذا أُصيبَ الْعَفاءُ

وصاب وأصاب واحد كما تقدم غير مرة.

وفي معلقة النابغة:

الفعل أطاع في قوله:

فَمَنْ أَطاعَكَ فانفَعْهُ بِطاعَتِهِ كما أَطاعَكَ واذْلُلْهُ على الرَّشَدِ

أطاع وطاع واحد؛ قال في تاج العروس: " طاع لهُ يَطوعُ طَوعاً: أَطاعَ فهو طائعٌ نقله الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ العَرَبِ قال: طاعَ يَطاعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ "(٧١).

وأسرع في قوله:

فَكَمَّلَتْ مائَةً فيها حَمامَتُها وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلكَ العَدَدِ

أسرع مثل سرع؛ نقل الأزهري عن ابن الأعرابي:" سرع الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله "(٧٢)، وقال ابن هشام في المغني: " يقال سرُعَ ذا خروجاً، أي أسرعَ هذا في الخروج، قال الفارسي: يجوز كون ذا فاعل سرع "(٧٣).

وفي معلقة الأعشى:

الفعل تطيق في قوله:

وَدِّع هُرَيرَةَ إِنَّ الرَكبَ مُرتَحِل وَهَل تُطيقُ وَداعاً أَيُّها الرَّجُلُ

طاق وأطاق واحد؛ قال الأزهري: "طاقَ يَطوق طَوْقاً، وأطاقَ يُطيق إطاقة وطاقة،

كما يقال: طاعَ يَطوع طَوْعاً وأطاعَ يُطيع إطاعةً وطاعةً، والطاقة والطاعة اسمان يوضعان موضع المصدر "[٧٤].

وأضرَّ في قوله:

أَأَن رَأَت رَجُلاً أَعشى أَضَرَّ بِهِ رَيبُ المَنونِ وَدَهرٌ مُفنِدٌ خَبِلُ

ضر وأضرَّ واحد؛ وقد سوّى الصاحب بن عباد بين ضر وأضرَّ وضار؛ قال: "الضَّرُّ والضُّرُّ لُغَتَانِ: ضِدُّ النَّفْعِ، ضَرَّه يَضُرُّه، وأضَرَّ به يُضِرُّ، وضارَه يَضِيْرُه "[٧٥]، وقال الزبيدي: " يقال: ضَرَّةُ يَضُرُّه ضَرّاً ضَرَّهُ به وأَضَرَّهُ إِضْرَاراً وأَضَرَّ بِهِ وضَارَّهُ مُضَارَّةً وضِرَاراً بالكَسْر بمعْنًى "[٧٦].

وفي معلقة عبيد:

الفعل يدرك، وأدرك في قوله:

بِاللهِ يُدْرَكُ كُلُّ خَيْرٍ والقَوْلُ في بعضِهِ تَلغيبُ

وتقدم أن درك وأدرك بمعنى واحد.

وقوله:

فأدْرَكَتْهُ فَطَرَّحَتْهُ والصَّيْدُ مِنْ تَحْتِها مَكْروبُ

دلالة المجيء بالشيء:

تستعمل صيغة أفعل بمعنى المجيء بالشيء، وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة طرفة:

الفعل أقسم في قوله:

كَقَنْطَرةِ الرُّوْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنِفَنْ حَتّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

أقسم أي جاء بالقسم، وهو اليمين؛ قال العسكري: "معنى قولنا قسم بالله أنه صار ذا قسم بالله "[٧٧].

وفي معلقة لبيد:

الفعل أغلي في قوله:

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتَامُهَا

أغلي: آتي بالغالي؛ يقول: أشتري الخمر غالية السعر باشتراء كل زق أدكن أو خابية سوداء قد فض ختامها واغترف منها.

وفي معلقة زهير:

الفعل أقسم في قوله:

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الذِّي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

أقسم: جاء بالقسم كما تقدم.

وكذا في قوله:

أَلَا أَبْلِغِ الأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

وفي معلقة عنترة:

الفعل تُغْدِف في قوله:

إِنْ تُغْدِفي دُونِي القِنَاعَ فإِنَّنِي طَبٌّ بِأَخذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

أَغْدَفَت المَرْأَةُ قِناعَها: أَي أَرْسَلَتْه على وَجْهِها [٧٨]، فكأن الإغداف هو مجيء بالقناع على الوجه.

وأثنى في قوله:

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فإِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالِقَتِي إِذَا لم أُظْلَمِ

أثنى جاء بالثناء، والثناء هو تَعَمُّدُكَ لِتُثْنِيَ عليه بحَسَنٍ أو قَبِيْحٍ[٧٩].

وفي معلقة الحارث:

الفعل أقاد في قوله:

وَأَقَدنَاهُ رَبَّ غَسَانَ بِالمُنـ ذِرِ كَرهاً إِذ لا تُكَالُ الدِّمَاءُ

أقاد: جاء بالقود؛ قال في اللسان: القَوَدُ قتْلُ القاتِلِ بالقتيل تقول: أَقَدْتُه[٨٠].

وفي معلقة النابغة:

الفعل أخنى في قوله:

أمسَتْ خَلاءً وأمسَى أهلُها احْتمَلُوا أخْنَى عَليها الذي أخْنَى على لُبَدِ

أخنى: جاء بالخنى، وهو الفساد كما قال في المخصص[٨١].

وأنبأ في قوله:

أُنْبِئْتُ أنَّ أبا قابوسَ أوْعَدَني ولا قَرارَ علَى زَأْرٍ منَ الأسَدِ

وأنبأ جاء بالنبأ وهو الخبر؛ قال في القاموس: " النَّبَأُ، مُحَرَّكَةً الخَبَرُ، ج أنْبَاءٌ. أنبأه إياه، وبه أخْبَرَهُ، كَنَبَّأَهُ "[٨٢].

وفي معلقة عبيد:

الفعل أفلح في قوله:

أفْلِحْ بِما شِئْتَ قدْ يَبلُغُ بالضَّعْـ فِ وقَدْ يُخْدَعُ الأرِيبُ

أفلح: أدرك الفلاح وحققه، وأورد الجوهري للفلاح أربعة معانٍ؛ قال: "الفَلاحُ: الفوز، والنَجاة، والبَقاء، والسحور "[٨٣]، قال ابن دريد: " يقال: أفلحَ وأنجحَ، إذا أدرك مطلوبه "[٨٤]، وقيل أفلح: عاش؛ قال أبو عبيد في البيت السابق: "يقول: عش بما شئت من عقل أو حمق، فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل "[٨٥].

وأخلف في قوله:

أخَلَّفَ بازِلاً سَديسٌ لا خُفَّةٌ هِيَ ولا نَيُوبُ

أخلف: جاء بالخلف، والبيت يروى بلفظ: " أخلفَ ما بازلاً سديسُها "، وقال الشنقيطي في شرح المعلقات العشر: "رواية الخطيب: سديسها "[٨٦]، وهكذا أورده القرشي في الجمهرة [٨٧]، وابن المبارك في منتهى الطلب[٨٨]، وابن دريد في جمهرة اللغة[٨٩]، قال في التهذيب: " أخْلَفَ اللهُ عليك أي: أبْدَلَ الله لك ما ذهب "[٩٠].

وقال في النهاية: "أخْلف عليك خيراً: أي أبْدَلك بما ذَهَب منك وعَوَّضَك عنه"(٩١)، والإخلاف غير الخلف؛ قال ابن مفلح في الفروع: " يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْهُ مَا يُتَوَقَّعُ مِثْلَهُ: أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْك، أَيْ رَدَّ عَلَيْك مِثْلَهُ، وَمَنْ ذَهَبَ مِنْهُ مَا لَا يُتَوَقَّعُ مِثْلَهُ: خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْك، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً مِنْهُ عَلَيْك"(٩٢).

دلالة بلوغ زمان:

تستعمل صيغة أفعل بمعنى الدخول في زمن أو بلوغه؛ نحو أصبح وأضحى، وأمسى؛ أي بلغ الصباح والضحى والمساء، وكذا أحرم أي بلغ وقت الإحرام، وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة امرئ القيس:

الفعل تضحي في قوله:

وتُضْحِي فَتِيْتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِهَا نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وقوله:

فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

وفي معلقة طرفة:

الفعل أمسى في قوله:

وجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفاً وَخَالَهُ مُصَاباً وَلَوْ أمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

وأصبح في قوله:

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيْرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ

وفي معلقة لبيد:

الفعل أصبح في قوله:

وَغَدَاةَ رِيْحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ قَد أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

وفي معلقة زهير:

الفعل أصبح في قوله:

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيْهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

وقوله:

تُعَفّى الكُلُومُ بِالمِئينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

وقوله:

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيْهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

وقوله:

فَكُلّاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيْحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمِ

وفي معلقة عنترة:

الفعل أصبح في قوله:

حَلَّتْ بِأَرض الزَّائِرينَ فَأَصْبَحَتْ عسِراً عليَّ طِلَابُكِ ابنَةَ مَخْرَمِ

وقوله:

شَرَبَتْ بِماءِ الدُّحرُضينِ فَأَصْبَحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حيَاضِ الدَّيْلَمِ

وتمسي وتصبح في قوله:

تُمْسِي وتُصْبِحُ فَوْق ظَهْرِ حَشيّةٍ وأَبِيتُ فَوْقَ سرَاةِ أدْهَمَ مُلْجَمِ

وفي معلقة عمرو بن كلثوم:

الفعل تصبح في قوله:

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَباً ثُبِيْنَا

وفي معلقة الحارث:

الفعل أصبح في قوله:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً فَلَمّا أَصْبَحوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ

وأحرم في قوله:

ثُـمَّ مِـلْـنـا عَـلـى تَـمـيـمٍ فَـأَحْـرَمْـ ـنـا وَفـيـنَـا بَـنـاتُ مُـرٍّ إِمـاءُ

وفي معلقة النابغة:

الفعل أمسى في قوله:

أمسَتْ خَلاءً وأمسَى أهلُها احْتمَلُوا أَخْنَى عَليها الذي أَخْنَى على لُبَدِ

وفي معلقة الأعشى:

الفعل أصبح في قوله:

يَسقي دِياراً لَها قَد أَصبَحَت عُزُباً زوراً تَجانَفَ عَنها القَودُ وَالرَّسَلُ

دلالة السلب:

تستعمل صيغة أفعل بمعنى السلب أو الإزالة لمعنى الفعل المجرد، وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة امرئ القيس:

الفعل يسرّ في قوله:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَراً عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِي

الإسرار: الإظهار والإضمار جميعاً، قال أبو عبيدة: الإسرار من الأضداد[٩٣]، وهو هنا بمعنى الإظهار لا غير، يقول: تجاوزت في ذهابي إليها وزيارتي إياها أهوالاً كثيرة وقوماً يحرسونها وقوماً حراصاً على قتلي لو قدروا عليه في خفية لأنهم لا يجترئون على قتلي جهاراً، أو حراصاً على قتلي لو أمكنهم قتلي ظاهراً لينزجر ويرتدع غيري عن مثل صنيعي، وحمله على الأول أولى؛ لأنه كان ملكاً والملوك لا يقدر على قتلهم علانية.

وأما ابن عطية فأنكر كون الإسرار يأتي بمعنى الإظهار؛ قال في المحرر الوجيز: "ولم يثبت قط في لغة أن أسر من الأضداد"[٩٤]، وتعقبه ابن عاشور في

تفسيره؛ قال: "قلت: وفيه نظر، وقد عد هذه الكلمة في الأضداد كثير من أهل اللغة"(٩٥).

وأدبر في قوله:

فَأَدْبَرْنَ كَالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيْدٍ مُعَمٍّ فِي العَشِيْرَةِ مُخْوَلِ

دبر: تبع، وأدبر ولى؛ قال في العين: "دَبَرَ يَدْبُرُ دَبْراً أي تَبِعَ الأَثَر"(٩٦)، وقال ابن منظور: "أَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً ولَّى"(٩٧).

وفي معلقة طرفة:

الفعل أحال في قوله:

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالقَطِيْعِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ

حالَ إلى مكانٍ آخَرَ: أي تَحوَّلَ(٩٨)، الإحالة: الإقبال هنا، قال الزبيدي: "أحالَ عليه بالسَّوْطِ يَضْرِبُه: أي أَقْبَلَ"(٩٩)، ولا يخفى أن الإقبال سلب للتحول.

وفي معلقة لبيد:

الفعل أحنق في قوله:

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وسَنَامُهَا

حنق: سمن، وأحنق ضدها؛ في أساس البلاغة: أحنق الفرس وغيره إذا التصق بطنه بصلبه ضمراً (١٠٠)؛ وعن ابن الأعرابي قال: الحنق: السمان من الإبل، قال: "وأحنق إذا سمن فجاء بشحم كثير، قال الأزهري: "وهذا من الأضداد"(١٠١).

وفي معلقة عمرو بن كلثوم:

الفعل توعِد في قوله:

تَهَدَّدْنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْداً مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا

وعد تستعمل في الخير، وأوعد تستعمل في الشر، قال ابن دريد: "وعدتُه الخيرَ وَعْداً؛ وأوعدته بالشرّ إيعاداً ووعيداً"(١٠٢)، قال في المزهر: "وعدتُ الرجلَ خيراً

وشراً، فإذا لم تذكر الشرّ قلت: أوعدتُه بكذا، وقولك كذا كنايةٌ عن الشر، والصوابُ أن يقال: وإذا لم تذكر الشر قلت: أَوْعَدْته "(١٠٣).

وفي معلقة الحارث:

الفعل يقيم في قوله:

لا يُقِيمُ الْعَزيزُ بالبَلَدِ السَّهْـ لِ وَلا يَنْفَعُ الذَّليلَ النَّجاءُ

القيام عن المكان على النقيض من الإقامة فيه؛ قال ابن دريد في وصف الخضر – عليه السلام –: "سُمّي الخضر لأنه كان إذا قعد في موضع قام عنه وتحته روضة تهتزّ "(١٠٤)؛ وأورده ابن جرير حديثاً معلقاً قال: "وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قد بلغني يقول: "إِنَّمَا سُمّيَ الخضرُ خضراً؛ لأنَهُ جَلَسَ عَلى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَقامَ عَنْها وَهيَ تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ "(١٠٥)، وقال البغوي في معالم التنزيل: "ذكر ابن إسحاق أنه الخضر واسمه أرمياء سمي الخضر؛ لأنه جلس على فروة بيضاء فقام عنها وهي تهتز خضراء "(١٠٦)، فترى أن قام هنا مناقضة لمفهوم معنى أقام.

وفي معلقة النابغة:

الفعل يوزع في قوله:

وكانَ ضُمْرانُ مِنهُ حيثُ يُوزِعُهُ طَعنَ المُعارِكِ عند المَحجَرِ النَّجُدِ

يوزعه يغريه كما في الصحاح (١٠٧)، بخلاف وزعه أي كفه؛ قال ابن منظور: "الوَزْعُ كَفُّ النفْسِ عن هَواها، وزَعَه وبه يَزَعُ ويَزِعُ وزْعاً: كفَّه فاتَّزَعَ "(١٠٨).

وأوعد في قوله:

أُنْبِئْتُ أنَّ أبا قابوسَ أوْعَدَني ولا قَرارَ علَى زَأْرٍ منَ الأسَدِ

وعد تستعمل في الخير، وأوعد تستعمل في الشر كما تقدم من كلام ابن دريد وغيره.

دلالة الصيرورة:

تستعمل صيغة أفعل بمعنى الصيرورة، وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة امرئ القيس:

الفعل أجمل في قوله:

أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وإِنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

أجمل صنعاً صار صنعه ذا جمال؛ قال الزبيدي: "أَجْمَلَ الصَّنِيعَةَ: حَسَّنها وكَثَّرها"(١٠٩)؛ يقول: يا فاطمة دعي بعض دلالك وإن كنت وطنت نفسك على فراقي فأجملي الهجران أي صيريه هجراناً ذا جمال.

وفي معلقة لبيد:

الفعل أطفل في قوله:

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ بِالجَهْلَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

أطفلت أي صارت ذوات الأطفال كما قال أبو عبد الله الزوزني (١١٠).

ويُظل في قوله:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

أظل صار ذا ظل؛ قال ابن منظور: "قال أَظَلَّ يومُنا هذا إِذا كان ذا سحاب أَو غيره وصار ذا ظِلٍّ"(١١١).

وقوله:

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا مِنْهُ مُصَرَّعُ غَابَةٍ وقِيَامُهَا

وفي معلقة عنترة:

الفعل أقفر في قوله:

حُيِّيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوى وأَقْفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

وفي معلقة عبيد:

أقفر في قوله:

أَقْفَرَ من أهلِهِ مَلْحوبُ فالقُطبيَّات فالذَّنوبُ

وقوله:

أوْ يكُ أقْفَرَ مِنها جَوُّها وعادَها المَحْلُ والجُدوبُ

القَفْرُ والقَفْرة الخلاءُ من الأَرض كما في اللسان(١١٢)، وفي التهذيب: "قال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القفار، وهو كل طعام يؤكل بلا دم"(١١٣).

وقال ابن منظور: "أَقْفَر فلان من أَهله إِذا انفرد عنهم وبقي وحده"(١١٤)؛ وقال الزوزني "أقفر المكان إقفاراً إذا خلا، ومنه خبز قفار لا إدام معه "(١١٥)، فكأن أقفر: صار ذا قفر.

دلالة بلوغ مكان:

تستعمل صيغة أفعل بمعنى الدخول في مكان أو بلوغه وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة لبيد:

الفعل أيمن في قوله:

فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمِظَنَّةٌ فِيْهَا وِحافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

أيمن بلغ اليمين؛ قال الزوزني: " يقال أيمن الرجل إذا أتى اليمن، مثل أعرق إذا أتى العراق وأخيف إذا أتى خيف منى "(١١٦)؛ وقال الزبيدي: "أشأم الرجل أتاها وذهب إليها وكذلك أيمن إذا أتى اليمن "(١١٧)، يقول في البيت: وإن انتجعت نحو اليمن فالظن أنها تحل بصوائق وتحل من بينها بوحاف القهر أو بطلخام(١١٨).

وأسهل في قوله:

أَسْهَلْتُ وانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيْفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَّامُهَا

أسهل: بلغ السهل من الأرض؛ عن ابن السكيت أسهل القوم: صاروا في

السهل[١١٩]، وقال ابن الأثير: "أَسْهلَ يُسْهِل إذا صار إلى السَّهْل من الأرض وهو ضد الحَزْن، أراد أنه صَارَ إلى بطن الوَادِي"[١٢٠]، يقول في البيت: لما غربت الشمس وأظلم الليل نزلت من المرقب وأتيت مكاناً سهلاً وانتصبت الفرس.

وفي معلقة عنترة:

الفعل أقوى في قوله:

حُيِّيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُهُ أَقْوى وأَقْفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

وكذا في معلقة النابغة:

الفعل أقوى في قوله:

يا دارَ مَيّةَ بالعَلْيْاءِ فالسَّنَد أَقْوَتْ وطَالَ عليها سالفُ الأبَدِ

أقوى: بلغ القي وهو المكان المستوي؛ وفي التهذيب: "قال الليث: أقوى القوم، إذا وقعوا في قِيٍّ من الأرض، والقيُّ: المستوي... واشتقاقه من القَوَاء"[١٢١].

دلالة الإغناء عن الثلاثي:

تستعمل صيغة أفعل مغنية عن الفعل المجرد، وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة طرفة:

الفعل أرقل في قوله:

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القَدِّ مُحْصَدِ

أرقل فعل أغنى عن ثلاثيه رقل؛ قال الزمخشري: "أرقلت في سيرها: أسرعت"[١٢٢]، ولم يستعمل الثلاثي منه رقل.

وأجذم في قوله:

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالقَطِيْعِ فَأَجْذَمَتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الأمْعَزِ المُتَوَقِّدِ

أجذم: أسرع؛ قال في اللسان: " أَجْذمَ السيرَ أَسرع فيه"[١٢٣]، وهكذا قال في القاموس[١٢٤]، وقال ابن السكيت: "معنى أجذم أي أسرع"[١٢٥]، أما جذم الثلاثي

فلم يستعمل، وإن كان أصله أيضاً بنفس المعنى؛ قال صاحب العين: " الجذم: سرعة القطع ".(١٢٦)

وفي معلقة زهير:

الفعل ندرك في قوله:

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ

الدرك تعني اللحاق، لكن لم يستعملوا دركه بل استعملوا أدركه؛ قال ابن منظور: " الدَّرَكُ اللحَاق وقد أَدركه "(١٢٧)، وقال الزبيدي: "الدَّرَكُ مُحَرَّكَةً: اللَّحاقُ وقد أَدْرَكَه: إذا لَحِقَه "(١٢٨).

دلالة التفرقة بين أفعل وفعل:

تستعمل صيغة أفعل للتفرقة بين صيغتها وصيغة المجرد بإكساب المجرد وجهة زائدة عن المعنى الدال عليه، وهاك مواضع تلك الدلالة في المعلقات حصراً:

في معلقة عنترة:

الفعل أقدم في قوله:

ولقَدْ شَفَى نَفْسي وَأَذهَبَ سُقْمَهَا قِيْلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

قدم من القدوم بمعنى المجيء، أما الإقدام فتعني الشجاعة، قال ابن دريد: "قَدِمْتُ من سفَري قدوماً، وأقدمتُ على الشيء إقداماً "(١٢٩)، وقال الجوهري: "قَدِمَ من سفره قُدوماً... والإقْدامُ: الشجاعةُ "(١٣٠)، وفي التهذيب: "قد قدُم يَقدُم، قال: والقدُوم: الإياب من السفر... أقدَمَ فلان على قِرْنِه إقداماً وقُدْماً ومقدماً، إذا تقدم عليه بجرأة صَدْرِه "(١٣١).

وفي معلقة الأعشى:

الفعل أقصَد في قوله:

أَصابَهُ هِنْدُوانِيٌّ فَأَقصَدَهُ أَو ذابِلٌ مِن رِماحِ الخَطِّ مُعتَدِلُ

قصد تعني استقامة الطريق، أما الإقصاد فتعني القتل في مكان الرمي أو

الضرب، وهو هنا ضرب الهنديواني، وهو سيف منسوب إلى الهند [١٣٢]؛ قال في اللسان: "القصد استقامة الطريق قَصَد يَقْصِدُ قصداً فهو قاصِد"[١٣٣]، وقال الزمخشري: "رماه فأقصده وتقصّده: قتله مكانه"[١٣٤]، وفي الجمهرة: "رماه بسهم فأقصده، إذا أصاب قلبَه"[١٣٥].

وفي معلقة عبيد:

الفعل أبصر في قوله:

فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَباً سَرِيعاً ودونَهُ سَبْسَبٌ جَدِيبُ

بصر يستعمل في العلم، وأبصر يستعمل في النظر؛ قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾[طه:٩٦]: أي علمت ما لم تعلموا، من البصيرة، وأبصرت بالعين، وقال الزجاج: بصر الرجل يبصر: إذا صار عليماً بالشيء، وأبصرت أُبْصِر: نظرت، فالتأويل علمت بما لم تعلموا به[١٣٦]، وقال سيبويه: "بَصُرَ: صارَ مُبْصِراً وأَبْصَرَه إذا أَخْبَرَ بالذي وَقَعَتْ عَيْنُه عليه"[١٣٧].

دلالة الإعانة:

تستعمل صيغة أفعل للدلالة على معنى الإعانة على الفعل المجرد، وموضع ذلك في معلقة لبيد، الفعل يعين في قوله:

فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِيْنُ عَلَى النَّدَى سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا

أعان: قدم العون؛ " قال الليث: كل شيء أعانك فهو عَوْن لك "[١٣٨].

دلالة اللزوم:

تستعمل صيغة أفعل للدلالة على لزوم الفعل والمجرد متعدٍّ، وهي دلالة نادرة، وموضع ذلك في معلقة عمرو بن كلثوم، الفعل أعرض في قوله:

فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِيْنَا

أعرض لازم، وثلاثيه عرض متعدٍّ، فتقول عرضت الشيء فتنصب به مفعولاً، أما أعرض فتعني بدا ولا تنصب مفعولاً؛ قال ابن سيده: "أعرض لك الشيء من

بعيد: ظهر "[١٣٩]، وقال الزوزني: " أعرضت: ظهرت، وعرضت الشيء أظهرته، ومنه قوله – عز وجل–: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف:١٠٠]، وهذا من النوادر، عرضت الشيء فأعرض"[١٤٠].

هذه هي مواضع دلالة صيغة أفعل في المعلقات العشر، وكما قلت آنفاً إن هذا التحديد له تعلق بشيء من الاجتهاد في بعض تلك المواضع، بيد أنه قد أبرز لنا صورة جلية توضح الدلالة الغالبة على الاستخدام العربي لتلك الصيغة.

ولعل الإحصاءات التالية تكون توثيقاً لذلك.

إحصاء لدلالة صيغة أفعل في المعلقات العشر

أقدم هنا إحصاء لاستعمال الشعراء العشرة لصيغة أفعل مع تكرارها باعتبار دلالتها لدى كل واحد على حدة، ثم لديهم مجتمعين.

وفيما يلي جدول يوضح استعمال الصيغة لدى كل واحد من أصحاب المعلقات على حدة.

جدول يوضح استعمال الصيغة لدى كل واحد من أصحاب المعلقات

دلالة الصيغة / الشاعر	التعدية	بمعنى الثلاثي	بلوغ زمان	المجيء بالشيء	السلب	الصيرورة	بلوغ المكان	الإغناء عن الثلاثي	التفرقة بين فعل وأفعل	الإعانة	اللزوم
امرؤ القيس	١٥	٢	٢	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠
طرفة بن العبد	١٧	١	٢	١	١	٠	٠	٣	٠	٠	٠
لبيد بن ربيعة	٨	٨	١	١	١	٣	٢	٠	٠	١	٠
زهير بن أبي سلمى	١٠	٤	٤	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠
عنترة بن شداد	٣	٣	٤	٢	٠	١	١	٠	١	٠	٠
عمرو بن كلثوم	١٥	٨	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١
الحارث بن حلزة	٥	٤	٣	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
النابغة الذبياني	٦	٣	٢	٣	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠
الأعشى	٧	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
عبيد بن الأبرص	٢	٢	٠	٢	٠	٢	٠	٠	١	٠	٠
الإجمالي	٨٨	٣٧	٢٠	١٢	٨	٧	٤	٤	٣	١	١

يبرز لنا الرصد السابق أن أكثر المعلقات استعمالاً لصيغة أفعل هي معلقة عمرو بن كلثوم؛ إذ تكررت الصيغة ستاً وعشرين مرة، ثم معلقتا طرفة بن العبد

ولبيد بن ربيعة؛ إذ تكررت الصيغة فيهما خمساً وعشرين مرة، ثم معلقة امرئ القيس؛ إذ تكررت الصيغة ثنتين وعشرين مرة، ثم معلقة زهير بن أبي سلمى؛ إذ تكررت الصيغة إحدى وعشرين مرة، ثم معلقة النابغة الذبياني؛ إذ تكررت الصيغة سبع عشرة مرة، ثم معلقة عنترة بن شداد؛ إذ تكررت الصيغة خمس عشرة مرة، ثم معلقة الحارث بن حلزة؛ إذ تكررت الصيغة أربع عشرة مرة، ثم معلقة الأعشى إذ تكررت الصيغة إحدى عشرة مرة، ثم معلقة عبيد بن الأبرص؛ إذ تكررت الصيغة تسع مرات.

ومن المجدي هنا أن ننظر في أكثر المعلقات استعمالاً للصيغة لنرى الدلالة لدى كل واحد منهم على حدة، وأي الدلالات طغت على استعماله للصيغة، فننظر في صورة الدلالة لدى كل من عمرو بن كلثوم، وطرفة بن العبد، ولبيد بن ربيعة، وامرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى باعتبارهم الأكثر استعمالاً للصيغة من بين العشرة.

وفيما يلي تخطيط يعطي مقارنة بين استعمال صيغة أفعل في دلالة التعدية وغيرها من الدلالات لدى كل واحد منهم:

نسبة دلالات استخدام صيغة أفعل عند عمرو بن كلثوم

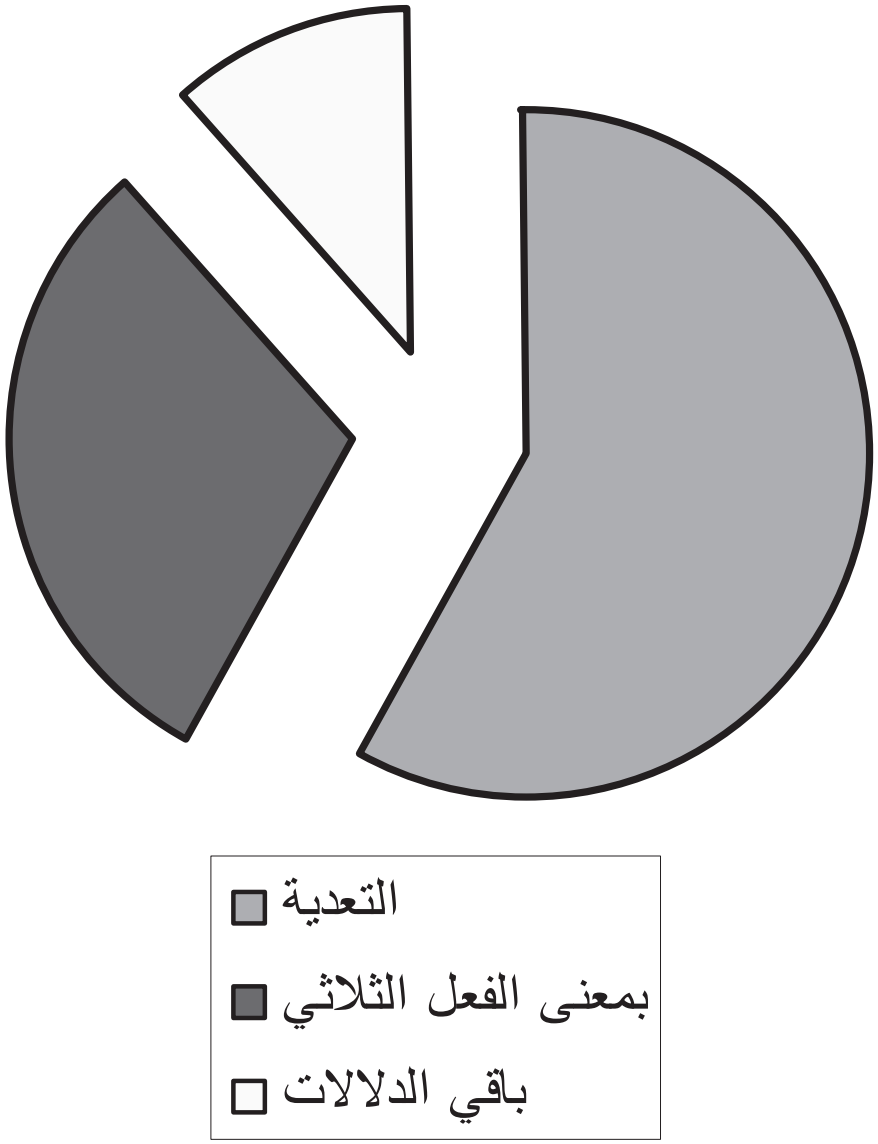

نسبة دلالات استخدام صيغة أفعل عند لبيد بن ربيعة

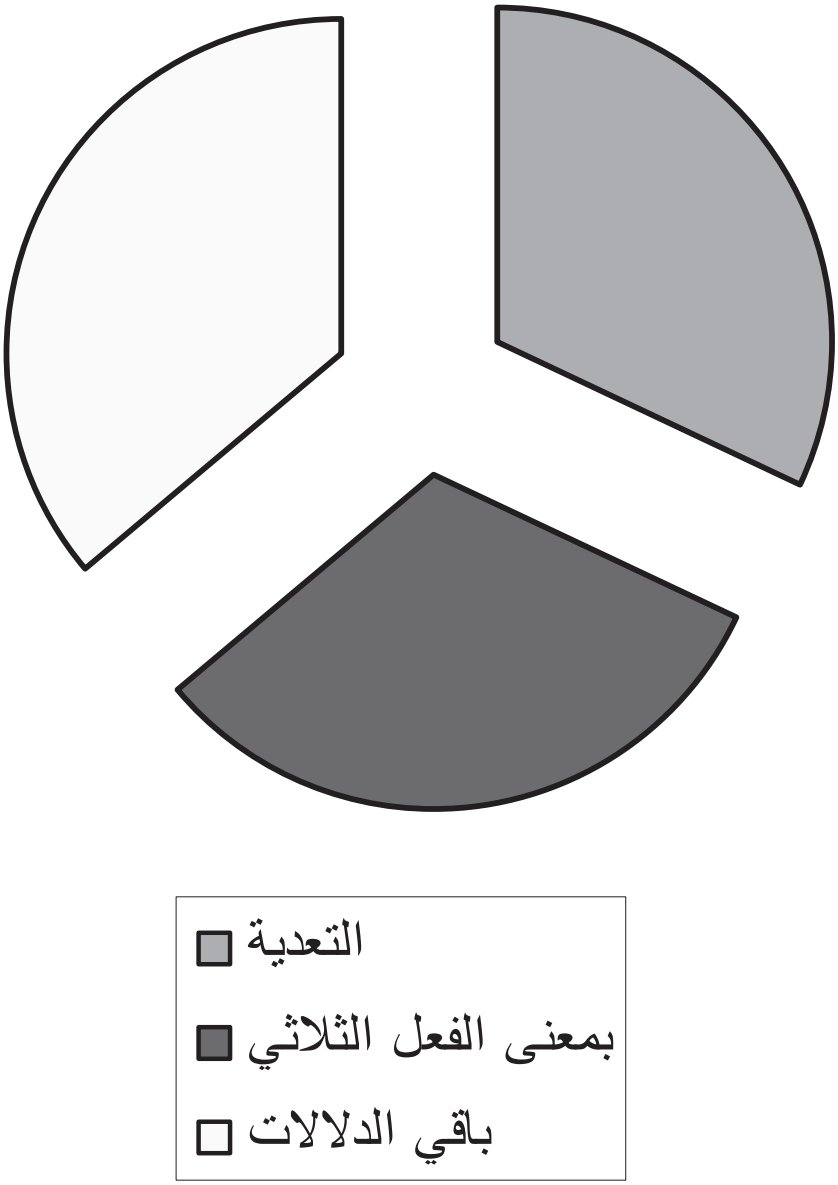

نسبة دلالات استخدام صيغة أفعل عند طرفة بن العبد

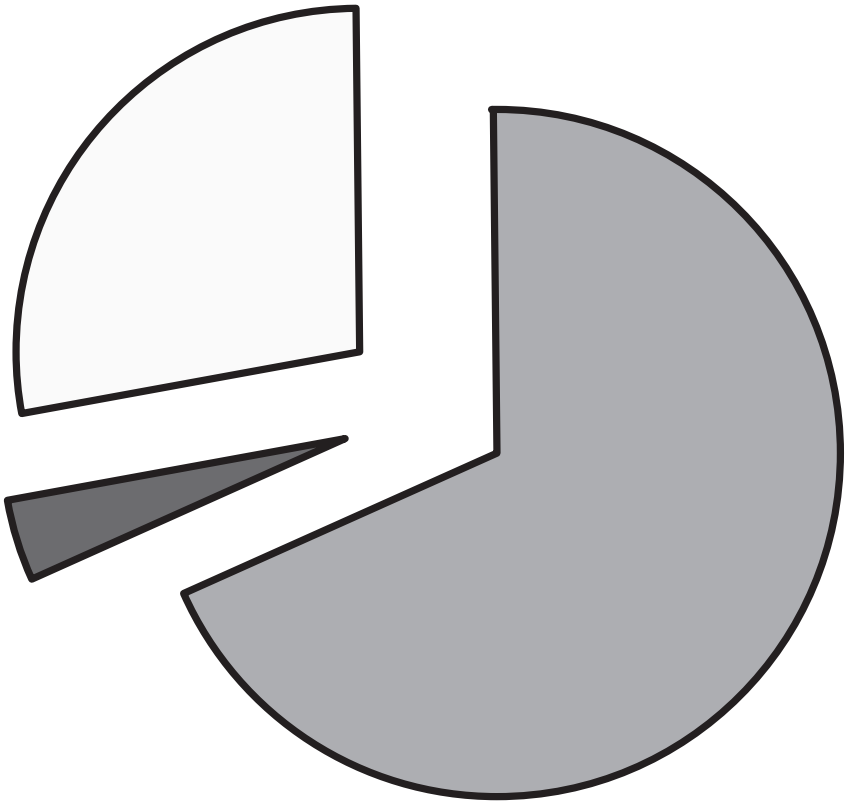

نسبة دلالات استخدام صيغة أفعل عند امرئ القيس

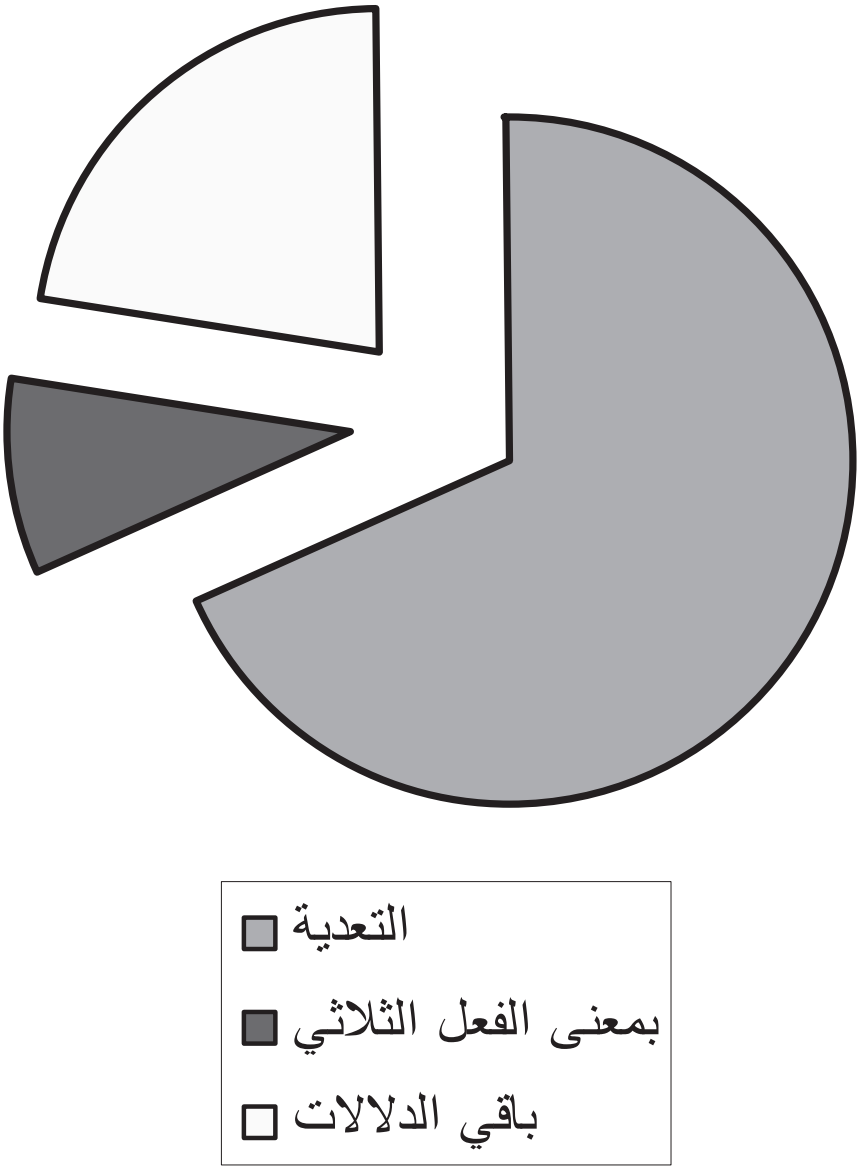

نسبة دلالات استخدام صيغة أفعل عند
زهير بن أبي سلمى

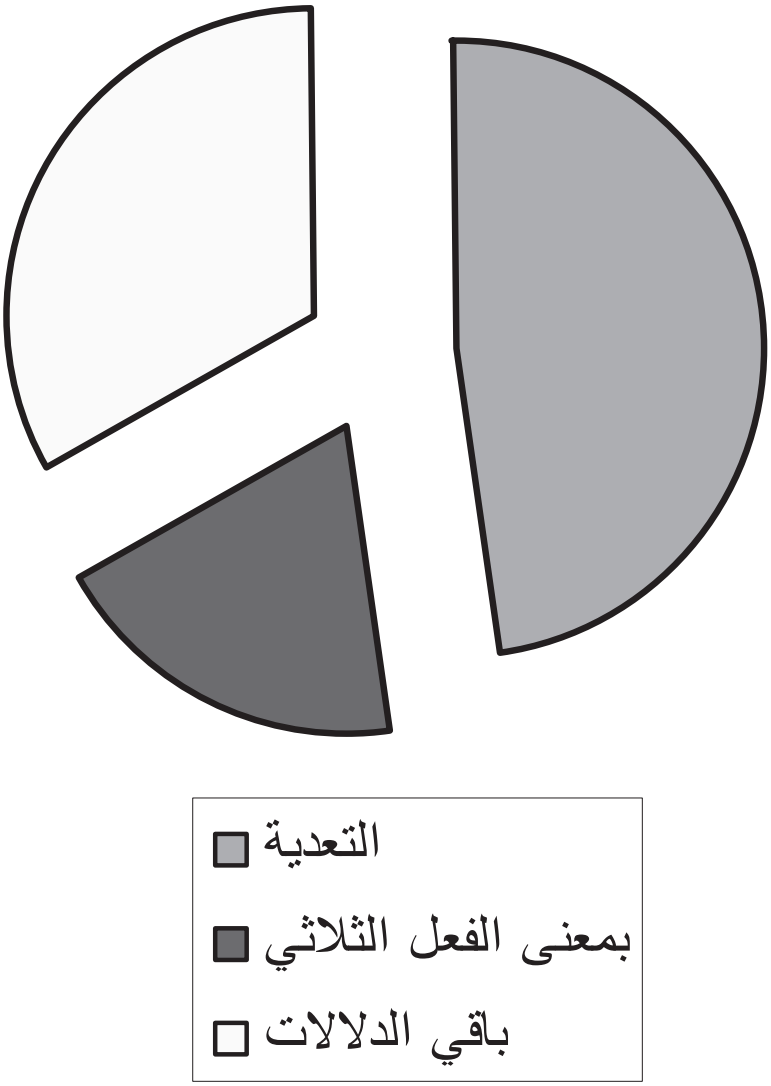

لعل الصورة الآن تبرز بوضوح أن كل واحد من هؤلاء الشعراء قد استعمل الصيغة لدلالة التعدية في المقام الأول، وهي الدلالة التي لا تدانيها سائر الدلالات مجتمعة.

تجميع لدلالة الصيغة لدى الشعراء العشرة مجتمعين

دلالة الصيغة	تكرارها
التعدية	٨٨
بمعنى الفعل الثلاثي	٣٧
بلوغ زمان	٢٠
المجيء بالشيء	١٢
السلب	٨
الصيرورة	٧
بلوغ مكان	٤
أغنى عن الثلاثي	٤
الفرق بين فعل وأفعل	٣
الإعانة	١
للزوم وثلاثيه متعد	١
الإجمالي	١٨٦

وفيما يلي تخطيط يوضح صورة تلك الدلالات:

تخطيط يوضح صورة دلالات صيغة أفعل في المعلقات العشر:

يلاحظ الفرق الواضح بين دلالة التعدية في الصيغة وسائر الدلالات.

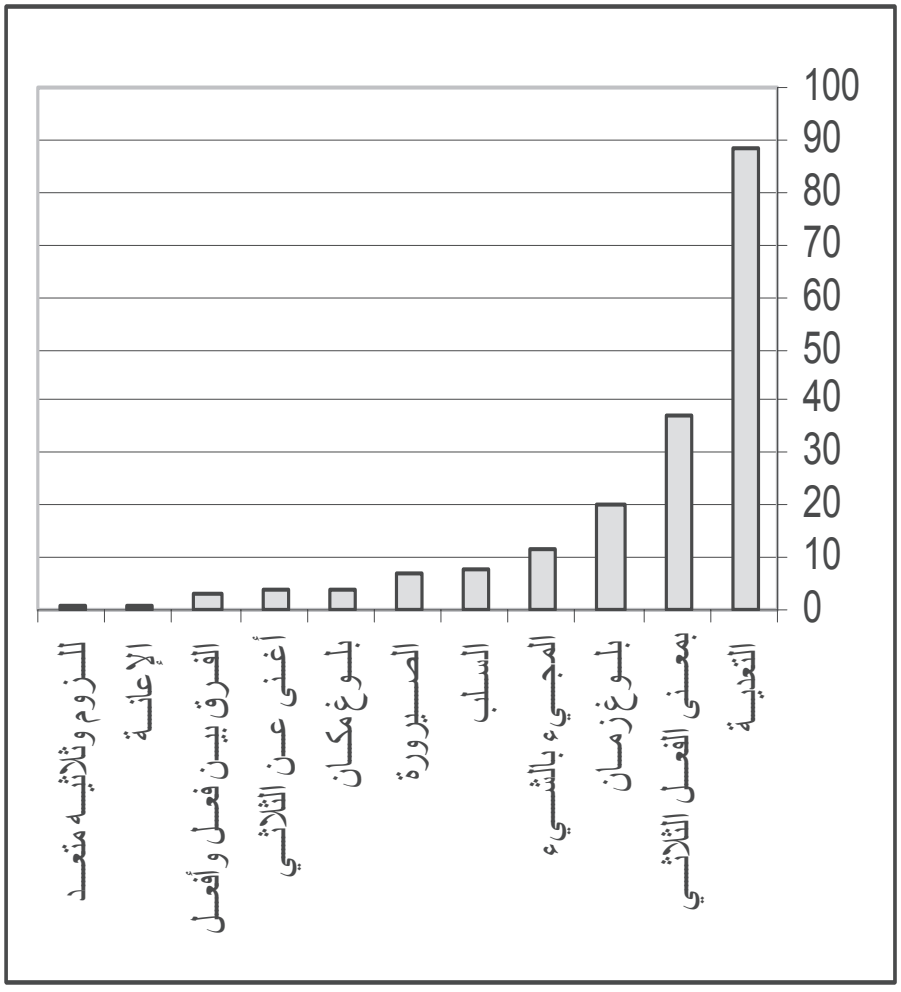

وهذا تخطيط دائري يعطي مقارنة بين الدلالات السابقة:

نسبة دلالات استخدام صيغة أفعل عند شعراء المعلقات العشر مجتمعين

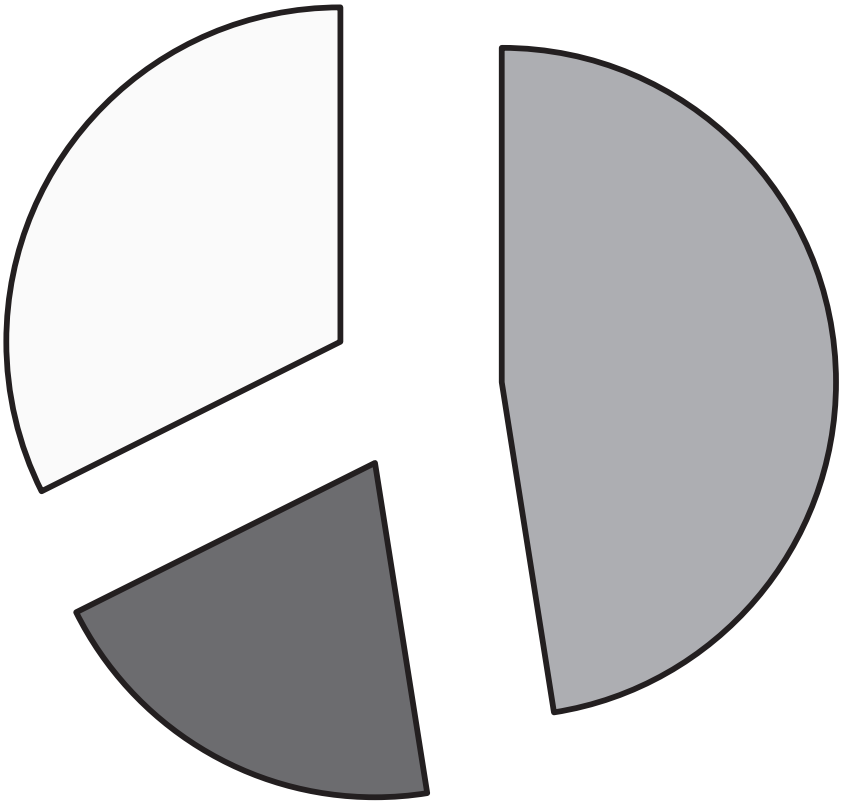

يلاحظ أن استعمال الصيغة في التعدية يفوق استعمالها في باقي الدلالات مجتمعة، وأكثر الدلالات شيوعاً بعد التعدية هي استعمال صيغة أفعل بمعنى الفعل الثلاثي.

الخاتمة

نستطيع أن نخلص إلى مجموعة من الأسس التي ساقتنا إليها هذه الدراسة الموجزة، ومن تلك الأسس ما هو مستقر سلفاً في موسوعات النحو العربي ومبسطاته، بيد أن المراد هنا ما تم استخلاصه بالشواهد من معلقات العرب العشر، ومن أبرز تلك الأسس:

* العربية كغيرها من الساميات قد اكتسبت خصائص دلالية وتركيبية ربما لا تشترك معها فيها غيرها.
* ترد صيغة أفعل في الأساس لمعنى محدد – وهو المعنى الغالب فيها – وهو تحويل الفعل اللازم من الأفعال الثلاثية إلى متعد.
* لم يتوسع في معاني تلك الصيغة أحد كتوسع العلامة أبي حيان محمد بن يوسف؛ حيث أورد لها بضعة وعشرين معنى.
* لصيغة أفعل معان كثر، من الصرفيين من أوجز فيها ومنهم من أطال: التعريض – المجيء بالشيء – الصيرورة – الدخول في زمن – الدخول في المكان – الوصول إلى العدد – مصادفة الشيء على صفة – بمعنى الثلاثي – السلب – الدعاء – المطاوعة – الكثرة.
* قد يتعين لصيغة أفعل معنى بذاته؛ من ذلك تعين الصيرورة وامتناع معنى التعدية.
* وقد يجيء أفعل لغير هذه المعاني، وليس له ضابطة كضوابط المعاني المذكورة.
* المعلقات الجاهلية قد وردت فيها الصيغة بدلالات محددة من تلك الدلالات الكثيرة التي تم رصدها.
* لم تخرج دلالة الصيغة عن واحدة من الدلالات التالية: التعدية – استعمالها بمعنى الفعل الثلاثي – دلالة المجيء بالشيء – بلوغ زمان – السلب – الصيرورة – بلوغ مكان – الإغناء عن الثلاثي – دلالة التفرقة بين فعل وأفعل – الإعانة – دلالة اللزوم مع تعدي الثلاثي.

* أكثر المعلقات استعمالاً لصيغة أفعل هي معلقة عمرو بن كلثوم، وأقلها معلقة عبيد بن الأبرص.
* وفي النهاية نستطيع القطع بأن صيغة أفعل وإن كانت متعددة الدلالات على ما ذكر الصرفيون وأهل اللغة فإن الاستعمال يقضي بأن العرب قد غلبت لديهم دلالات بذاتها وعلى رأسها استعمال الصيغة في تعدية الفعل الثلاثي؛ والشواهد من المعلقات العشر برهان صدق على كلام من صرح من العلماء بأن التعدية هي المعنى الأصلي لزيادة الهمزة على الثلاثي، والدراسة المتقدمة والإحصاءات السابقة شاهد على ذلك لا يتطرق إليه الشك.

الهوامش

١ – هذا المبحث ليس مختصاً بالعربية وحدها مع مجموعة الساميات، بل هو بحث شائع في كل اللغات ذات الجذور المشتركة مما يسمى باللسانيات المقارنة، وقد اهتمت اللسانيات بدراسة كيفية تشكل كلمات تكوّن معاني متشابهة في لغات مختلفة، وعمل دراسات مقارنة على هذه اللغات، وقد كوّن اللسانيون من كل مجموعة من اللغات ذات المنشأ الواحد عائلة لغوية صاغوها على شكل (شجرة عائلة).

٢ – انظر :

– الأستاذ الدكتور مراد كامل **لغات النقوش العربية الشمالية وصلتها باللغة العربية**، مؤتمر الدورة الثامنة والعشرين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجلسة السادسة، ٢٠ من مارس، ١٩٦٢م. ص : ١٧٣.

– مديحة خضير السلامي، بحث "**فعل وأفعل مبنى ومعنى بين المنظورين اللغوي والقرآني**"، جامعة الكوفة، من أبحاث كلية الآداب جامعة الكوفة، منشور بجامعة أدنبرة، اسكتلندة، أبريل ٢٠٠٦م.

٣ – محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، **لسان العرب** : مادة (هرق) (١٠/ ٣٦٥)، لسان العرب، مع حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، مطبوع بدار صادر، بيروت.

٤ – عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : (٣/ ٣٥٧–٣٥٨)، تحقيق عبد السلام هارون، مطبوع بمطبعة الخانجي، القاهرة،١٤٠٢ هـ – ١٩٨١م.

٥ – أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ هـ)، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧: (١/ ٢٠).

٦ – الإستراباذي، رضيّ الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨هـ)، **شرح شافية ابن الحاجب** (١/ ٨٦)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠، وانظر تفصيل المسألة فيه (١/ ٨٦-٨٧).

٧ – ابن هشام الأنصاري، أبو محمد جمال الدين (ت ٧٦١هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبوع بالمكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. (١/ ١٩٧).

٨ – أورده ابن ظافر الأزدي في بدائع البدائه، وعزاه لعبيد بن الأبرص، جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر (ت ٦١٣هـ)، **بدائع البدائه**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٩٢: (ص١).

٩ – أورده المرزوقي في شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ)، **شرح ديوان الحماسة**، تحقيق: أحمد أمين وعبد السّلام هارون، مطبوع بدار الجيل، القاهرة، ١٩٥١م: (١/ ٤٣٨).

١٠ – أورده الأبشيهي في المستطرف، شهاب الدين محمد بن أحمد أبو الفتح الأبشيهي (ت ٨٥٠هـ)، **المستطرف في كل فن مستظرف**، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م: (١/ ٤١٩).

١١ – سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٩٤ هـ)، **الكتاب** ، مطبوع بالمطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م (٢/ ٢٣٣).

١٢ – الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) **غريب الحديث** ، مطبوع بدار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦ (١/ ١٥٦).

١٣ – البيت لجرير بن عبد العزى المشهور بالمتلمس الضبعي.

١٤ – ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦هـ) **ترتيب إصلاح المنطق** ، ترتيب الشيخ محمّد حسن بكائي، نشره مجمع البحوث الإسلامية، إيران، ١٤١٢هـ: (١/ ٢٨٦).

١٥ – ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، **أدب الكاتب**، تحقيق د. محمد الفضالي، مطبوع بدار الجيل، بيروت، ١٩٧٣: (٩٨/١).

١٦ – أورده أبوعلي القالي في الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، **الأمالي**، مطبوع بالقاهرة ١٩٢٦م: (١٨٥/١)، وأبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس البغدادي (ت ٤١٤هـ)، **البصائر والذخائر**، تحقيق د. وداد القاضي، مطبوع بدار صادر، بيروت، ١٩٩٩م، (٣٩٢/١)، وابن عبد ربه في العقد الفريد، ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم (ت ٣٢٨ هـ)، **العقد الفريد**، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م (١١٢/١)، والزمخشري في ربيع الأبرار الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨هـ)، **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، تحقيق عبد الأمير المهنا، مطبوع بمؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٢. (٤٧٢/١).

١٧ – الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨ هـ)، **المفصل في صنعة الإعراب** ، مطبوع بدار جيل، بيروت، ١٣٢٣هـ/ ١٩١٤م : (ص٥٣).

١٨ – أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف أثير الدين الغرناطي ثم المصري (ت ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط** ، حققه: عادل أحمد، علي معوض، مطبوع بدار الكتب العلمية – بيروت : (١٦/١).

١٩ – سقطت من الأصل.

٢٠ – أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٣٠هـ)، **فقه اللغة وسرُّ العربية**، حققه ورتبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ص٨٠.

٢١ – السكاكي، **مفتاح العلوم** : (٢٠/١).

٢٢ – انظر **شرح شافية ابن الحاجب** (٩٨/١) وما بعدها، وراجع في ذلك أيضاً : **الكتاب** لسيبويه ٢/٢٣٣–٢٣٧، ٢/٢٣٥.

- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٣ هـ)، **الممتع في التصريف**، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مطبوع بمكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م. (١/ ١٨٦)، (١/١٨٨).
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف أثير الدين الغرناطي ثم المصري (٧٤٥هـ)، **الارتشاف**، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، مطبوع بمطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م: (١/ ١٣٧)، (١/١٧٢).
- ابن يعيش، موفق الدين يحيى بن علي (ت ٦٤٣هـ)، **شرح التصريف الملوكي**، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب،١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م ص ٦٨.
- الإستراباذي، رضيّ الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨هـ)، **شرح كافية ابن الحاجب**، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م (١/٩١).
- ابن يعيش، موفق الدين يحيى بن علي (ت ٦٤٣هـ)، **شرح المفصل** لابن يعيش، مطبوع بمكتبة المتنبي، القاهرة، (بدون تاريخ) (٧/١٥٩).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام هارون، مطبوع بدار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥م. (٦/٢٢).
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني (ت ٧٦٩هـ)، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحوث وإحياء التراث، مكة المكرمة، ١٩٨٢. (٢/ ٦٠٠).

٢٣ – أورده المفضل الضبي: (١/١٧)، وابن المبارك في منتهى الطلب، أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٧١٩هـ)، **منتهى الطلب من أشعار العرب**، مطبوع بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٩٨٦: (١/٢٨٨)، وابن منظور في **اللسان**: (٤/١٦٣).

٢٤ – أورده النويري في نهاية الأرب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٧هـ)، **نهاية الأرب**، تحقيق: مفيد قميحة وجماعة، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م: (٤/ ٢٠١)، والبغدادي في الخزانة: (١/ ٢١٧).

٢٥ – أورده الأصفهاني في الأغاني، علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، **الأغاني**، تحقيق: سمير جابر، مطبوع بدار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م: (٤/ ٦٤).

٢٦ – شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني**، مطبوع بدار إحياء التراث العربي – بيروت (١٧/ ٢٣٨).

٢٧ – تقدم تخريجه.

٢٨ – أورده صاحب العين: الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٦٣هـ)، **العين**، مطبوع بمؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ (١/ ٣٩٥)، والأزهري في التهذيب أبو منصور محمد بن أحمد الهرويّ (ت ٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، مطبوع بالمؤسسة المصرية للتأليف: (٣/ ٢٠٥)، وأبو الفرج في **الأغاني**: (٣/ ١٨٦)، ودعبل في وصايا الملوك، دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦هـ)، **وصايا الملوك وأبناء الملوك**، تحقيق نزار أباظة، مطبوع بدار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧: (١/ ٣٣)، والطبري في تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت ٣١٠هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبوع بدار المعارف، مصر: (٤/ ٢١١)، والزمخشري في **ربيع الأبرار**: (١/ ٣٣٠)، **وأساس البلاغة**، مطبوع بدار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م: (١/ ١٨٠)، وأبو الحسن البصري في حماسته أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٩هـ)، **الحماسة البصرية**، تحقيق: د.عادل سليمان جمال، مطبوع بمطبعة الخانجي، مصر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م: (١/ ٥١)، وابن داود الأصبهاني في **الزهرة**، أبو بكر محمد بن داود (ت ٢٩٧هـ)، مطبوع بعناية لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان، بيروت، الجامعة الأمريكية، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢م: (١/ ١٨٠).

٢٩ – أورده المفضل الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي الكوفي (ت نحو ١٦٨ هـ)، **المفضليات**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر : (١/ ٥١).

٣٠ – أورده ابن الكلبي في أنساب الخيل، هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، **أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها**، حققه: أحمد زكي، سنة ١٩٤٦م، ونشره في القاهرة، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٦٥م: (١/ ٨)، والآبي في نثر الدر، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت٤٢٥هـ)، **نثر الدر**، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م: (٢/ ١٣).

٣١ – السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تعليق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، مطبوع بمكتبة دار التراث، القاهرة (١/ ١٢٠).

٣٢ – محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مطبوع بدار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م: (٨/ ٢٣١).

٣٣ – سيبويه، **الكتاب** : (١/ ٣٤٨).

٣٤ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (٤/ ٣٥٧).

٣٥ – ابن منظور، **لسان العرب** : (١٤/ ٣٩٠)، وانظر أيضاً **التهذيب** (٣/ ٦٦).

٣٦ – رضيّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠هـ)، **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، تحقيق : مُحَمَّد حسن آل ياسين، مطبوع بدَار الرشيد للنشر، بَغْدَاد،١٩٨١م. (١/ ٧١).

٣٧ – السابق : (٣/ ٣٨٦).

٣٨ – ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، **المخصص**، تحقيق : خليل إبراهيم جفال، مطبوع بدار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م : (٣/ ٤٠٠).

٣٩ – السيوطي، **المزهر** : (١/ ٣٠٣).

٤٠ – ابن منظور، **اللسان**: (١٤/ ٣٩٠).

٤١ – هكذا أورده الألوسي حديثاً مرفوعاً، ولم أعثر على حديث بهذا اللفظ، إنما هو من الأدعية التي وردت عن بعض الصالحين، وفي فتاوى السبكي: "ذَكَرَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ مِنْ تَصْنِيفِهِ قَالَ بَابُ أَدْعِيَةٍ مِنْ غَيْرِ الْقُرْآنِ مُسْتَحَبَّةٍ فَذَكَرَ مِنْهَا مَا أَحْلَمَك عَنْ مَنْ عَصَاكَ وَأَقْرَبَكَ مِمَّنْ دَعَاكَ وَأَعْطَفَكَ عَلَى مَنْ سَأَلَكَ"، تقيّ الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي الأنصاري الخزرجي الشافعي الأشعري (ت ٧٥٦هـ)، **فتاوى السبكي**، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مطبوع بدار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م: (٤/ ٩٩).

٤٢ – راجع المبحث مفصلاً في روح المعاني (١١/ ٢٢٣ – ٢٢٤).

٤٣ – أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، تحقيق: د عبد الرحمن محمد عثمان، مطبوع بمطبعة الفجالة الجديدة بمصر ١٣٨٤هـ: (٤/ ٣٠).

٤٤ – الرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**: (١/ ٩٢).

٤٥ – أورده ابن سيده وغيره هكذا بلفظ المعكاء؛ انظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨ (١/ ٣٠١)، **واللسان** (١٠/ ٤٩٠)، **وتاج العروس** (١/ ٦٧٨٦)، ويروى هذا البيت بلفظ: "الواهب المائة الأبكار"، انظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ)، **الكامل**، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مطبوع بمؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م (١/ ٢)، **واللسان**: (١/ ٦٣٧)، **وتاج العروس**: (١/ ٨٠٩)، وأورده ابن دريد في الجمهرة بلفظ: "الواهب المائةَ الجُرْجُورَ" ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي البعلبكي، مطبوع بدار العلم للملايين، ١٩٨٨ (١/ ٦٦).

٤٦ – الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت نحو ٢١٣هـ)، **شرح المعلقات التسع**، تحقيق عبد المجيد همو، مطبوع بمؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠١م: ص ٥٨.

٤٧ – ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، مطبوع بالمكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م: (٣/ ٦٦١).

٤٨ – الشيباني، **شرح المعلقات التسع**: ١٠.

٤٩ – الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، **تاج اللغة وصحاح العربية**، مطبوع بدار العلم للملايين، بيروت، يناير ١٩٩٠ (٢/ ٢٩٧).

٥٠ – الشيباني، **شرح المعلقات التسع**: ١١.

٥١ – ابن منظور، **لسان العرب**: (١١/ ٢٨١).

٥٢ – ابن الأثير، **النهاية**: (١/ ٨٣٧)، والحديث رواه البخاري في باب القسامة في الجاهلية (٣٥٥٨) عن بكير بن الأشج أن كريباً مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: "ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء إلا شداً"، البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، مطبوع بدار الشعب، القاهرة: (١٢/ ٢١٨).

٥٣ – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت ٦٧١هـ)، **تفسير القرطبي**، تحقيق: عبد الله التركي وآخرين، مطبوع بمؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م: (٧/ ٧٣١)، والشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من التفسير**، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، مطبوع بدار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٧: (٣/ ١٥٤).

٥٤ – الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨ هـ)، **الكشاف**، ترتيب وضبط وتصحيح مصطفى حسين أحمد، مطبوع بدار الكتاب العربي، بيروت: (٦/ ٤٥٠).

٥٥ – الزبيدي، **تاج العروس**: (١/ ٣٥٧٢).

٥٦ – أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م: (٦/ ٣٩٢).

٥٧ – ابن سيده، **المخصص**: (٣/ ١٥٥).

٥٨ – الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت ٨٧٥ هـ)، **الجواهر الحسان**، تفسير الثعالبي، تحقيق: أبي محمد الغماري الإدريسي، مطبوع بدار الكتب العلمية، ١٩٩٦: (٣/ ٣٠٧).

٥٩ – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، **الاشتقاق**، مطبوع بمطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٧٨ هـ: (١/ ٥٦).

٦٠ – الأزهري، **تهذيب اللغة**: (١/ ٤٤٨).

٦١ – الخليل، **العين**: (٥/ ٢٢٠).

٦٢ – الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)، **التحرير والتنوير**، مطبوع بدار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م: (٤/ ٨٢).

٦٣ – الجوهري، **الصحاح**: (١/ ٨٢).

٦٤ – ابن سيده، **المخصص**: (١/ ٢٣٩).

٦٥ – ابن منظور، **لسان العرب**: (١٠/ ٤١٩).

٦٦ – الجوهري، **الصحاح**:(١/ ٢٧٧).

٦٧ – ابن منظور، **لسان العرب**: (١١/ ٥٣٤).

٦٨ – الزبيدي، **تاج العروس**: (١/ ٨١٧٩).

٦٩ – ابن قتيبة، **أدب الكاتب**:(١/ ٧٤).

٧٠ – ابن دريد، **جمهرة اللغة**: (١/ ٤٢).

٧١ – الزبيدي، **تاج العروس** : (١/ ٥٤٣٠).

٧٢ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (١/ ١٧٩).

٧٣ – ابن هشام، **مغني اللبيب** : (١/ ١١٣).

٧٤ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (٣/ ٢٥٤)، وانظر **اللسان** : (١٠/ ٢٣١).

٧٥ – الصاحب بن عباد، أبو القاسم إسماعيل بن عباد، الطالقاني، الأصفهاني (ت ٣٨٥هـ)، **المحيط في اللغة**، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبوع بعالم الكتب، بيروت ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م : (٢/ ١٨٨).

٧٦ – الزبيدي، **تاج العروس** : (١/ ٣٠٩٠).

٧٧ – أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت ٣٩٥هـ)، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، مطبوع بدار الكتب العلمية، ٢٠٠٠: (١/ ٤٢٩).

٧٨ – الزبيدي، **تاج العروس** : (١/ ٦٠٤٣).

٧٩ – الصاحب بن عباد الأصفهاني، **المحيط في اللغة** : (٢/ ٤٢٠).

٨٠ – ابن منظور، **لسان العرب** : (٣/ ٣٧٠).

٨١ – ابن سيده، **المخصص** :(٤/ ٥٨).

٨٢ – الفـيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٦هـ)، **القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط**، مطبوع بمؤسسة الحلبي، القاهرة :(١/ ٢٣).

٨٣ – الجوهري، **الصحاح** : (٢/ ٥٠).

٨٤ – ابن دريد، **جمهرة اللغة** : (١/ ٢٨٧).

٨٥ – الهروي، **غريب الحديث** : (٤/ ٣٨)، ونحوه في **الجمهرة** (١/ ٢٨٧).

٨٦ – الشنقيطي، أحمد الأمين (ت ١٣٩٣ هـ)، **المعلقات العشر وأخبار شعرائها**، طبع دار النصر، القاهرة: (١٧٦).

٨٧ – القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠هـ)، **جمهرة أشعار العرب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبوع بمكتبة نهضة مصر ١٩٨١: (١/ ٥٢).

٨٨ – ابن المبارك، **منتهى الطلب من أشعار العرب** : (١/٥٨).

٨٩ – ابن دريد، **جمهرة اللغة** : (٢/٧٧).

٩٠ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (٢/٤٩٢).

٩١ – ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** : (٢/١٤٣).

٩٢ – ابن مفلح، شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الصالحي الراميني (ت ٧٦٣ هـ)، **الفروع**، مطبوع بمؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ: (٣/٣٣٢).

٩٣ – شهاب الدين الحسيني، **روح المعاني** : (١٢/٣٢٤).

٩٤ – ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي (ت ٥٤١ هـ)، **المحرر الوجيز**، تحقيق عبد السلام الشافي، مطبوع بدار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٨٣: (٥/٣٥٣).

٩٥ – محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير** : (١١/٤٠٢).

٩٦ – الخليل، **العين** : (٢/١١٧).

٩٧ – ابن منظور، **لسان العرب** : (٤/٢٦٨).

٩٨ – الزبيدي، **تاج العروس** : (١/٧٠١٥).

٩٩ – السابق : (١/٧٠٠٧).

١٠٠ – الزمخشري، **أساس البلاغة** : (١/١٠٠).

١٠١ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (١/٤٦٢).

١٠٢ – ابن دريد، **جمهرة اللغة** :(٢/٢١٨).

١٠٣ – السيوطي، **المزهر** : (١/٦٥).

١٠٤ – ابن دريد، **جمهرة اللغة** : (١/٣٠٧).

١٠٥ – **جامع البيان** : (١٧/٣٧٧)، والحديث رواه أحمد (١٦/٣٠٦) والبخاري (٣١٥٠)(١١/٢٠٣) والترمذي (٣٠٧٦)(١٠/٤٢٦)عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :" إِنَّمَا سُمِّيَ خَضِراً أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَحْتَهُ تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ"، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب.

١٠٦ – البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ)، **معالم التنزيل**، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، طبع دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م (٥/٧٣)، ونحوه في **تفسير الخازن**، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١ هـ)، ضبطه عبد السلام محمد علي شاهين، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥: (٤/٢٤٣).

١٠٧ – الجوهري، **الصحاح**: (٢/٢٧٧).

١٠٨ – ابن منظور، **لسان العرب**: (٨/٣٩٠).

١٠٩ – الزبيدي، **تاج العروس**: (١/٦٩٤٨).

١١٠ – الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٤٨٧ هـ)، **شرح المعلقات السبع**، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، طبع دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣هـ: ص١٣٥، وانظر: **النهاية** لابن الأثير: (٣/٢٩١)، **واللسان**: (١١/٤٠١).

١١١ – ابن منظور، **لسان العرب**: (١١/٤١٥).

١١٢ – السابق: (٥/١١٠).

١١٣ – الأزهري، **تهذيب اللغة**: (٣/٢١٦).

١١٤ – السابق: (٥/١١٠).

١١٥ – الزوزني، **شرح المعلقات السبع**: ٤٨.

١١٦ – السابق: ١٤٢.

١١٧ – الزبيدي، **تاج العروس**: (١/٧٧٧٤).

١١٨ – وحاف القهر بالراء غير معجمة: موضع معروف، ومنهم من رواه بالزاي معجمة، طلخام: موضع معروف أيضاً.

١١٩ – ابن سيده، **المخصص**: (٢/٢٧٩).

١٢٠ – ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث**: (٢/١٠٤٤).

١٢١ – الأزهري، **تهذيب اللغة**: (٣/٢٩٤).

١٢٢ – الزمخشري، **أساس البلاغة** : (١/ ١٨٠)، والإرقال للبعير ؛ قال الثعالبي في تقسيم العدو "عدا الإنسان أحضر الفرس أرقل البعير خف النعام عسل الذئب مزع الظبي" (فقه اللغة : ٤٢).

١٢٣ – ابن منظور، **لسان العرب** : (١٢/ ٨٦).

١٢٤ – الفيروزآبادي، **القاموس المحيط** : (٣/ ٢٠١).

١٢٥ – ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦هـ)، **الكنز اللغوي**، نشره أوغست هفنر، مطبوع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، ١٩٠٣: (١٨٥).

١٢٦ – الخليل، **العين** : (٦/ ٩٦).

١٢٧ – ابن منظور، **لسان العرب** : (١٠/ ٤١٩).

١٢٨ – الزبيدي، **تاج العروس** : (١/ ٦٦٨٦).

١٢٩ – ابن دريد، **جمهرة اللغة** : (١/ ٣٦٣).

١٣٠ – الجوهري، **الصحاح** : (٢/ ٦٥).

١٣١ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (٣/ ١٩٢).

١٣٢ – الشنقيطي، **شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها** : (١٥٧).

١٣٣ – ابن منظور، **لسان العرب** : (٣/ ٣٥٣)

١٣٤ – الزمخشري، **أساس البلاغة:** (١/ ٣٨٠).

١٣٥ – ابن دريد، **جمهرة اللغة** : (١/ ٣٤٩).

١٣٦ – الأزهري، **تهذيب اللغة** : (٤/ ٢٠٢).

١٣٧ – الزبيدي، **تاج العروس** : (١/ ٢٥١٩).

١٣٨ – الأزهري، **تهذيب اللغة**: (١/ ٣٧٨).

١٣٩ – ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم** : (١/ ١٣٩).

١٤٠ – الزوزني، **شرح المعلقات السبع** : (١٧٩).

المصادر والمراجع

أولاً – مصادر مادة الدراسة:

١ – الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٤٨٧ هـ)، **شرح المعلقات السبع**، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، طبع دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٢ – الشنقيطي، أحمد الأمين (ت ١٣٩٣ هـ)، **المعلقات العشر وأخبار شعرائها**، طبع دار النصر، القاهرة.

٣ – الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت نحو ٢١٣ هـ)، **شرح المعلقات التسع**، تحقيق عبد المجيد همو، مطبوع بمؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠١م.

ثانياً – المصادر والمراجع العامة:

١ – ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ)، **النهاية في غريب الحديث**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، مطبوع بالمكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢ – ابن دريد، أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ):

– **الاشتقاق**، مطبوع بمطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٧٨هـ.

– **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي البعلبكي، مطبوع بدار العلم للملايين، ١٩٨٨.

٣ – ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦هـ):

– **ترتيب إصلاح المنطق**، ترتيب الشيخ محمّد حسن بكائي، نشره مجمع البحوث الإسلامية، إيران، ١٤١٢هـ.

- **الكنز اللغوي**، نشره أوغست هفنر، مطبوع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، ١٩٠٣.

٤ - ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨هـ):

- **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨.

- **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، مطبوع بدار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٥ - ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير**، مطبوع بدار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.

٦ - ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم (ت ٣٢٨هـ)، **العقد الفريد**، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٧ - ابن عصفور، أبو الحسن على بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٣هـ)، **الممتع في التصريف**، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، مطبوع بمكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م.

٨ - ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي، **تفسير ابن عطية** (ت ٥٤١هـ)، تحقيق عبد السلام الشافي، مطبوع بدار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٨٣.

٩ - ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني (ت ٧٦٩هـ)، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحوث وإحياء التراث، مكة المكرمة، ١٩٨٢.

١٠ - ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، **أدب الكاتب**، تحقيق د.محمد الفضالي، مطبوع بدار الجيل، بيروت، ١٩٧٣.

١١ – ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، **أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها**، حققه: أحمد زكي، سنة ١٩٤٦م، ونشره في القاهرة، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٦٥م.

١٢ – ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، **لسان العرب**، مع حواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، مطبوع بدار صادر، بيروت.

١٣ – ابن هشام الأنصاري، أبو محمد جمال الدين (ت ٧٦١ هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبوع بالمكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٤ – ابن يعيش، موفق الدين يحيى بن علي (ت ٦٤٣ هـ):

– **شرح التصريف الملوكي**، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

– **شرح المفصل**، مطبوع بمكتبة المتنبي، القاهرة، (بدون تاريخ).

١٥ – أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٩ هـ)، **الحماسة البصرية**، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، مطبوع بمطبعة الخانجى، مصر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٦ – أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف أثير الدين الغرناطي ثم المصري (ت ٧٤٥هـ):

– **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، مطبوع بمطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤.

– **البحر المحيط**، حققه: عادل أحمد، علي معوض، مطبوع بدار الكتب العلمية – بيروت.

١٧ – أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس البغدادي (ت ٤١٤هـ)، **البصائر والذخائر**، تحقيق د. وداد القاضي، مطبوع بدار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.

١٨ – أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت٤٢٥هـ)، **نثر الدر**، تحقيق: خالد عبدالغني محفوظ، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٩ – أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٧١٩هـ)، **منتهى الطلب من أشعار العرب**، مطبوع بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٩٨٦.

٢٠ – أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت ٣٩٥هـ)، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، مطبوع بدار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

٢١ – الأزدي، جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر (ت ٦١٣ هـ)، **بدائع البدائه**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٩٢.

٢٢ – الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهرويّ (ت ٣٧٠ هـ)، **تهذيب اللغة**، مطبوع بالمؤسسة المصرية للتأليف.

٢٣ – الإستراباذي، رضيّ الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨ هـ):

– **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

– **شرح كافية ابن الحاجب**، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٢٤ – الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود (ت ٢٩٧هـ)، **الزهرة**، مطبوع بعناية لويس نيكل البوهيمي وإبراهيم طوقان، بيروت، الجامعة الأمريكية، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٣٢م.

٢٥ – الأصفهاني، علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، **الأغاني**، تحقيق: سمير جابر، مطبوع بدار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٢٦ – الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، **تفسير الألوسي**، مطبوع بدار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٧ – البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، **صحيح البخاري**، مطبوع بدار الشعب، القاهرة.

٢٨ – البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، مطبوع بمطبعة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.

٢٩ – البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ)، **تفسير البغوي**، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، طبع دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٠ – الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت ٨٧٥هـ)، **تفسير الثعالبي**، تحقيق: أبي محمد الغماري الإدريسي، مطبوع بدار الكتب العلمية، ١٩٩٦.

٣١ – الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٣٠هـ)، **فقه اللغة وسرُّ العربية**، حققه ورتبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٣٢ – الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، **تاج اللغة وصحاح العربية**، مطبوع بدار العلم للملايين، بيروت، يناير ١٩٩٠.

٣٣ – الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، **تفسير الخازن**، ضبطه عبد السلام محمد علي شاهين، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥.

٣٤ – الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٦٣هـ)، **العين**، مطبوع بمؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.

٣٥ – دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦هـ)، **وصايا الملوك وأبناء الملوك**، تحقيق نزار أباظة، مطبوع بدار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧.

٣٦ – الزّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مطبوع بدار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٧ – الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨ هـ):

– **المفصل في علم العربية**، مطبوع بدار جيل، بيروت، ١٣٢٣هـ/ ١٩١٤م.

– **تفسير الكشاف**، ترتيب وضبط وتصحيح مصطفى حسين أحمد، مطبوع بدار الكتاب العربي، بيروت.

– **أساس البلاغة**، مطبوع بدار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

– **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، تحقيق عبد الأمير المهنا، مطبوع بمؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٢.

٣٨ – السبكي، تقيّ الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي الأنصاري الخزرجي الشافعي الأشعري (ت ٧٥٦ هـ)، **فتاوى السبكي**، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مطبوع بدار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣٩ – السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت ٦٢٦هـ)، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، مطبوع بدار الكتب العلميه، بيروت، ١٩٨٧.

٤٠ – سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٩٤هـ)، **كتاب سيبويه**، مطبوع بالمطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.

٤١ – السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ):

– **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تعليق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، مطبوع بمكتبة دار التراث، القاهرة.

– **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام هارون، مطبوع بدار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥م.

٤٢ – شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الصالحي الراميني (ت ٧٦٣هـ)، **الفروع**، مطبوع بمؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ.

٤٣ – شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٧ هـ)، **نهاية الأرب**، تحقيق: مفيد قميحة وجماعة، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٤٤ – شهاب الدين محمد بن أحمد أبو الفتح الأبشيهي (ت ٨٥٠هـ)، **المستطرف في كل فن مستظرف**، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، مطبوع بدار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٤٥ – الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من التفسير**، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، مطبوع بدار الوفاء، المنصورة، ١٩٩٧.

٤٦ – الصاحب بن عباد، أبو القاسم إسماعيل بن عباد، الطالقاني، الأصفهاني (ت ٣٨٥هـ)، **المحيط في اللغة**، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبوع بعالم الكتب، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٧ – الصغاني، رضيّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠هـ)، **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، تحقيق: مُحَمَّد حسن آل ياسين، مطبوع بدَار الرشيد للنشر، بَغْدَاد، ١٩٨١م.

٤٨ – الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الآملي (ت ٣١٠هـ):

– **تفسير الطبري**، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م.

– **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبوع بدار المعارف، مصر.

٤٩ – الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٦ هـ)، **القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط**، مطبوع بمؤسسة الحلبي، القاهرة.

٥٠ – القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، **الأمالي**، مطبوع بالقاهرة ١٩٢٦م.

٥١ – القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠هـ)، **جمهرة أشعار العرب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبوع بمكتبة نهضة مصر، ١٩٨١.

٥٢ – القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت ٦٧١ هـ)، **تفسير القرطبي**، تحقيق: عبد الله التركي وآخرين، مطبوع بمؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٥٣ – كامل، د. مراد كامل، **لغات النقوش العربية الشمالية وصلتها باللغة العربية**، مؤتمر الدورة الثامنة والعشرين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجلسة السادسة، ٢٠ من مارس، ١٩٦٢م.

٥٤ – المباركفوري، أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، تحقيق: د عبد الرحمن محمد عثمان، مطبوع بمطبعة الفجالة الجديدة بمصر ١٣٨٤هـ.

٥٥ – المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ)، **الكامل**، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مطبوع بمؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٥٦ – مديحة السلامي، مديحة خضير السلامي، **بحث فعل وأفعل مبنى ومعنى بين المنظورين اللغوي والقرآني**، من أبحاث كلية الآداب جامعة الكوفة، منشور بجامعة أدنبرة، اسكتلندة، أبريل ٢٠٠٦م.

٥٧ – المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ)، **شرح ديوان الحماسة**، تحقيق: أحمد أمين وعبد السّلام هارون، مطبوع بدارالجيل، القاهرة، ١٩٥١م.

٥٨ – المفضل الضبي، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي الكوفي (ت نحو ١٦٨هـ)، **المفضليات**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.

٥٩ – الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، **غريب الحديث**، مطبوع بدار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦.